

نسمة عاطف

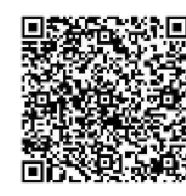
مش للأطفال وبس

الفؤاد للنشر والتوزيع

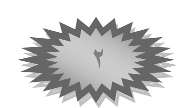
الكتـــــــاب	مش للأطفال وبس
اسـم المؤلـف	نسمة عاطف
تصميم الغلاف	إسلام مجاهد
تنسيق داخلي	هبـــة خليـــل
رقـــم الإيـداع	2018/13068
الترقيم الدولي	978-977-6534-57-5
إشراف عام	رباب الشهاوي
مديرة النشر	هند عبد الله (نور مانجا)
لطلب الكتاب	01126652278 - 01022897649



ويمكن طلبه عن طريق موقع جوميا من Elfoad Publishing Marketplace

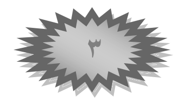


Alfouad_publishing@hotmail.com
facebook.com/fouadpublishing

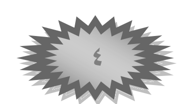


مش للأطفال وبس

نسمة عاطف



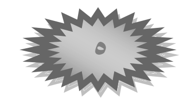
أرباح الكاتبة كاملة عن هذا العمل تذهب لمستشفى ابو الريش للأطفال تقديراً لمجهودهم الجبار في علاج الأطفال



الإهـــداء

اهداء لأسرتي الصغيرة اللي بتكبر ..

ربنا يبارك و يحفظ

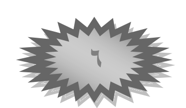


مقدمـــــــة

لما نزلت النسخة الأولى المدبلجة لفيلم الجميلة والوحش كنت لسه طفلة. على الرغم من إني كان عندي مخزون ضخم من شرايط توم و جيري و أفلام أطفال كتير، إلا إن الفيلم ده تحديدا عشت فيه أيام طويلة. و لغاية قريب كنت بستغرب إني كل ما اسمع موسيقي الفيلم بس تغلبني السعادة و أحس إني طايرة!

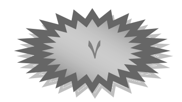
مع الوقت اتشكلت الصدمة جوايا لما اكتشفت انه مش الفيلم الوحيد! ومش لأني شفته و أنا طفلة! أفلام الأنيميشن هي اختياري الأول دايما في أي دار عرض!

و بدأت ألاحظ انه مش غريب بالنسبة لي ألاقي بابا بيتفرج على توم و جيري أو ماما بتتكلم عن فيلم " البطة السوداء " اللي بيحكي عن بطة سوداء مكروهة من كل اللي حواليها لغاية ما بتكتشف إنها بجعة!



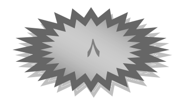
الكارتون.. الأنيميشن.... الإنيمي.... عمره ما كان مرتبط بسن. على العكس، انتم كأهالي المفروض حتى لو مش بتحبوها تشوفوا أولادكم متعلقين بإيه.

و من هنا هتبدأ رحلتنا مع أشهر أفلام الأنيميشن اللي قدرت اجمعها.



الفصل الأول

أفلام مأخوذة من كتاب حكايات للأطفال للأخوين جريم



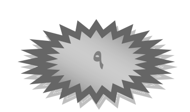
1- سندريلا

" الطير ممكن يحب السمكة... بس قولي هيعيشوا فين؟ حيث كده... يبقى لازم تلبسي جناحات! "

قصة سندريلا المعروفه البنت اليتيمة اللي زوجه أبوها بتستغلها و أمير المملكة اللي بيعمل حفلة عشان يختار زوجة و الجنية بتطلع تساعدها و بتروح الحفلة ترقص مع الأمير و بتهرب قبل ما السحر يروح فا الأمير بيدور عليها في كل حتة لغاية ما بيلاقيها في النهاية و بيتجوزها.... و بيعيشوا في تبات و نبات و يخلفوا صبيان و بنات.

هو بعد التفكير في الحكاية ده أعتقد إني لو أم عمري ما هخلي ولادي يشوفوا النسخ القديمة منها أبدا! القصة دي مبنية على أساس المظاهر وبتربي أجيال سطحية وكذابة..... الدليل على كده كالتالي....

أولاً : سندريلا بتعيط عشان تروح حفل الأمير عشان تعجبه... لاحظ هنا أنها أصلا ما تعرفش الأمير غير أنه أمير المملكة! لا تعرف طباعه ولا خصاله ولا إذا كان أمير طيب أو شرير وبيعذب في أهل المملكة! أمير يبقى لازم أتجمل و أروح وأتمنى يشوفني عشان دي فرصة ما تتعوضش.

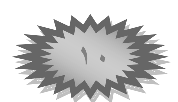


ثانيا : الجنية لما طلعت و خليتها تروح الحفلة فده بيدي إشارة سلبيه للأطفال أنهم ينتظروا معجزات غيرواقعيه! سندريلا عيطت و طلعت لها الجنيه! إذا كل مشاكل الأطفال ممكن تتحل بالبكاء!

ثالثا: الأميربقى هو شخص تافه تماما مستهتر جدا! واحد شاف واحدة أعجب بيها لجمالها و قرر يقلب الدنيا عليها.... بغض النظر برضه انه ما يعرفش عنها حاجة ولا يعرف البنت اللي اختارها ده عشان تبقى أميرة و من بعدها ملكة للبلاد شخصيتها عامله إزاي.... شخص أناني تماما مش مقدر قيمة مكانته ولا تأثير قراراته على المملكة اللي هيحكمها !

رابعاً: سندريلا دخلت القصر الملكي بفستان سحري و عربية سحرية وخدم.... وده كذب بيّن لو نظرنا لطبيعة وضعها في اللحظة دي، وهي خادمة في بيت زوجة أبوها !و قطعا بديهي أن الحفلة في القصر الملكي تبقى للأثرياء و الأمراء وبس. كذب بيّن!

ديزني أنتجت اكتر من فيلم عن حبكة سندريلا أولها كان عام ١٩٥٠ ومن بعدها تم إنتاج نسخ تانية حاولت بيها ديزني تداري العوار الأخلاقي الموجود في القصة الأصلية بأنها تخلي الأمير و سندريلا يتقابلوا قبل الحفلة اكتر من مرة ويعجب بيها.... في فيلم تاني سندريلا اتجوزت عامل في القصر و فضلته على الأمير.....أما أفضل إنتاج على الإطلاق فكان لفيلم "سندريلا: قصة لا تنتهي ١٩٩٨" بطولة درو باريمور... اللي أدي للقصة بعد إنساني منطقي ومفهوم بين لقاءاتها مع الأمير قبل الحفلة و اعتراضها على تصرفاته " الكون قرر يديك كل السعادة اللي في الدنيا و على



الرغم من كده انت ما بتعملش حاجة غير السخرية من اللي ماعندهمش حاجة!" و لحظات التردد اللي مرت بالأمير بعد ما عرف أنها خادمة و سابها وقرر يتجوز أميرة مناسبة ليه لغاية ما راجع نفسه لما حس انه بيحبها و أنها ما خدعتوش !

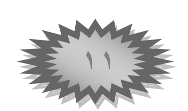
طيب هل أصل القصة دي ألماني فعلا؟

الحقيقة إن أول توثيق لقصة سندريلا كان من حضارة السبع آلاف سنة .... في مصر!

القصة باختصار عن رادوبيس البنت اليونانية اللي خلعت ملابسها و نزلت تغتسل في مياه النيل فجه صقر شال ال"صندل " اللي قلعته و طار بيه لغاية ممفيس اللي كان فيها ملك مصر قاعد في الهواء الطلق بيستمتع بأشعة الشمس... فجأة رمي الصقر في حجر الملك الصندل ده و طار.

ولان الصقر عند الفراعنة كان مخلوق مقدس " الإله حورس"، الملك شاف إن ده أمر الهي بالبحث عن البنت صاحبة الصندل ده والزواج منها و رفعها على عرش مصر. الصندل كان مقاسه صغير وشكله جميل، فخرج جنود الملك يبحثوا عن البنت اللي رجلها هي مقاس الصندل. لقيوا رادوبيس اللي الملك انبهر بجمالها و اتخذها زوجة بالفعل!

القصة دي بعدها تم كتابتها في الحضارة الرومانية بتفاصيل مختلفة... ظهرت في الحضارة الآسيوية....و ظهرت برضه في ألف ليلة و ليلة! النسخة الفرنسية كتبها كاتب اسمه تشارلز بيرلوت هو اللي أضاف ليها الجنية و العربة السحرية اللي أصلها قرع عسلي!



كل التاريخ ده مش هينفي إن القصة اشتهرت لما الأخوين جريم وثقوها ضمن القصص الشعبية اللي كانوا بيجمعوها في قصص الأطفال! مشكلة القصة المكتوبة في كتاب جريم أنها كانت – ككل القصص- عنيفة جدا! في القصة واحدة من أخوات سندريلا بتقطع صوابع رجلها عشان الجزمة تبقى مقاسها و الأخت التانية بتقطع كعب رجلها........ في النهاية لما الأمير بيعرف فين سندريلا و بيتجوزها سندريلا ماكانتش طيبة و الجو ده...... دي انتقمت منهم شر انتقام!

الإضافات كتيرة فضلت تتزايد على القصة دي و اتشال منها أجزاء كتير لغاية ما قامت ديزني في الخمسينات بخلق شخصيات الحيوانات اللي بتحب سندريلا و بتحولهم الجنية لسائق العربة السحرية و تابعين. اتفرجوا مع أولادكم على فيلم سندريلا بس يا ريت تكون النسخ الحديثة " لأنها أكثر منطقية و لأن القديمة مبنية على المظاهر الخداعة " و بعدها ممكن تحكوا لهم عن رادوبيس... أصل قصة سندريلا.



2 - الجميلة والوحش "Beauty & the Beast"

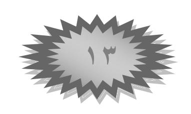
" لو هي فعلا اللي هتقدر تكسر اللعنة... يبقى لازم تتعلم إزاي تحبها! "



القصة باختصار وحش ملعون و أب بيقع تحت رحمته فا بتقرر بنته تاخد مكانه كرهينة الوحش. لعنة الوحش أن واحدة تحبه و هو شكله كده عشان تتفك شبه مستحيل.... و ده طبعا لأنه سخر من شكل ساحرة.

كوحش مرعب صعب أن واحدة تحبه. مع الوقت طباعه بقت صعبة جدا لدرجة انه ما بقاش يتحكم في أعصابه و كل الخدم اللي عنده في القصر اللي اتلعنوا معاه بيخافوا منه جدا إلا هي! مع الوقت بتشوف حقيقته و بتحبه بغض النظر عن شكله... و بتكون السبب في أن اللعنة تنفك و يرجع أمير وسيم تاني.

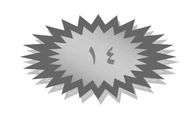
على عكس سندريلا القصة هنا كلها قيم أخلاقية .البنت اللي بتحب أبوها جدا و عندها استعداد تضحي بنفسها عشانه. الأمير اللي مجرد سخريته من شكل واحدة اتلعن واتعاقب.... بيل الجميلة اللي ما همهاش شكل الوحش و لا هو عنده إيه و حبته زي ما هو (لاحظ طول القصة هي ما تعرفش انه أمير أو عنده منصب أو ثري) في نهاية القصة دي بتكتشف حقيقة أن الحب بيعمل المعجزات.



القصة فرنسية الأصل اتكتبت في القرن السادس عشر، مافيش اختلاف في التفاصيل غير إن الأب في بداية القصة كان عنده تلات بنات اتنين وحشين و بنت جميلة و كانوا بيغيروا منها و لما وقع في الأسر البنت الجميلة الطيبة هي اللي قررت تفدي أبوها.

في نظرية خرجت بتقول إن القصة حقيقية تماما لكن الموضوع مش وحش مسحور و ملعون و قلعة. الموضوع و ما فيه صورة قديمة مرسومة سنة ١٥٨٠ لشخص اسمه بيدرو جونزاليز... الشخص ده كان اسمه " رجل الغابة" جونزاليز كان مصاب بمرض نادر و هو" هايبرتريكوسس" و هو مرض يتسبب وجود الشعر بشكل مبالغ فيه ويغطي جسم الإنسان بالكامل لدرجه انه يصبح الوحش " من وجهة نظر المحيطين بيه في الوقت ده طبعا " الراجل ده تم إهداؤه للملك هنري الثامن ملك فرنسا و فضل في البلاط الملكي لغاية ما الملكة قررت كنوع من كسر الروتين إنها تجوزه عشان تتسلي شوية. و اختارت بنت من عيلة ارستقراطية مكانش ليها الحق في رفض الجوازة دي. البنت لما شافت بيدرو أول مرة وقعت من طولها من الصدمة والرعب.

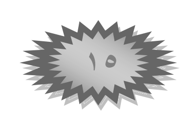
الأيام اللي تلت الجوازة كانت صادمة للملكة لأنها اكتشفت إن البنت اتعلقت ببيدرو لحنيته و كرم أخلاقه. البنت دي حملت من بيدرو و كل مرة الملكة بتنتظر البنت تخلف لها وحوش صغيرين يملوا عليها القصر لكن الصدمة إن البنت خلفت أطفال طبيعيين مش وارثين مرض أبوهم. بعدها خلفت ولد و بنت حاملين المرض و الملكة فرحت بيهم جدا. و أخدتهم من أمهم و أبوهم أهدتهم لاتنين من أصدقائها المقربين، في تصرف يوضح مين صاحب التصرفات السوية و قدر يخلي واحدة تحبه و مين وحش ادمي بوش حلو و مركز مرموق حرم أم من عيالها كنوع من الترفيه!



قصة الجميلة و الوحش ظهر ليها صدي في الطب النفسي....في متلازمة اسمها (white knight syndrome) بتصيب الرجالة و الستات على حد سواء بس مع الستات بتاخد منحنى أعمق .الفكرة أن الست المصابة بالمتلازمة دي بتبحث عن (الوحش) على أمل انه يتحول على إيديها لأمير! تلاقي الواحدة من دول منجذبة لشخص مدمن أو فاشل أو وقح أو شرير وجواها يقين أن الحب هيعمل المعجزة و أنها هتقدر تفك السحر و تغيره .بتكون النتيجة طبعا انه ما بيتغيرش !على العكس اللي بيحصل - على الأغلب - انه يا بيجرها معاه لاخطاؤه يا بيؤذيها و يكسر قلبها..... المشكلة هنا إن الست المصابة بالمتلازمة دي بتتخيل بعد كذا تجربة من دي أنها بتجذب شخصيات غلط لحياتها ...ما بتستوعبش أنها هي اللي بتنجذب للنوعيات دي!

الفكرة أن في القصة الخيالية (الوحش) كان كاره إنه وحش و عايز يتغير.... بيعمل المستحيل عشان يتغير و يرجع أمير... و ده اللي ساعده في أن اللعنة تتكسر و بيل تحبه .لكن لو (الوحش) مش حاسس انه عنده مشكلة أو مش فارق معاه يبقى في الحالة دي مستحيل يكسر لعنته و هيفضل وحش!

أول إنتاج للفيلم ده كان سنة ١٩٩١ و من عظمة الفيلم ده نال أوسكار أفضل فيلم..... طبعا الفيلم مميز جدا بأغانيه اللي غنت فيهم النجمة سيلين ديون أغنية " tale as old as time " النسخة التانية من الفيلم تم إنتاجها سنة ٢٠١٧ بطولة ايما واطسون....النسخة الأولى أفضل... الحقيقة إن دبلجة النسخة القديمة باللكنة المصرية كان اكتر من رائع و عايش في ذاكرة كل اللي شافه، خصوصا بالقفشات المصرية و الاحكام في اختيار كلمات الأغاني " عشوه ايش... عشوه ايش"...و " من عمر الأيام ".



في النهاية..... اتفرجوا على الجميلة و الوحش و اتكلموا مع أولادكم كتير.... إن الوحش كان رافض اللعنة و اتغير فعلا بدليل انه فضّل إن بيل ترجع لأبوها على الرغم انه بيحبها..... مش بس قال انه عايز يتغير و ما بذلش أي مجهود عشان يرجع إنسان تاني!





3 - الجمال النائم " Sleeping Beauty"

" و مافيش يوم هيعدي.... مش هتوحشني فيه ابتسامتك "

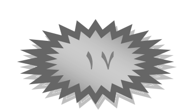
القصة تقليدية نوعا... الأميرة اللي في ساحرة بتلعنها و هي طفلة عشان الملك و الملكة أهلها ما وجهوش دعوة للساحرة .الساحرة بتلعن الطفلة أنها لما تتم ١٦ سنة تنام نوم طويل زي الغيبوبة ما تصحاش منه غير على قبلة حب حقيقي .



طبعا اللعنة بتتم زي الساحرة ما قالتها بالظبط.... وبعدين بيعدي أمير يلاقي بنت جميلة نايمة فبيحبها و بيقبلها... فبتفوق.... ويعيشوا في تبات و نبات....

طبعا استمرار السطحية في القصص الخيالية كان غير مبرر نهائي .تخيل واحد حب واحدة حب حقيقي لمجرد أن شكلها حلو و هي نايمة! كنت دايما بحس إن الأميرة دي لاقت حب حياتها من غير ما تقوم من على السرير! يعني واحدة بتاخد جايزة على إنها نايمة!

في نظرية بتقول أن فكرة الحب من أول نظرة اللي مسيطرة على قصص جريم اللي متاخد منها الأفلام دي راجع لأن القصص دي قصص شعبية من القرون الوسطى. أوروبا وقتها ما كانش في بالنسبة للناس مفهوم للنظافة



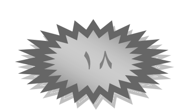
الشخصية نهائي .و بالتالي الشخص اللي كان بيشوف بنت وشها نضيف كان بيقع في حبها!

أول نسخة من الفيلم تم إنتاجها سنة ١٩٥٩...أفضل إعادة للقصة دي هي مالفيسنت سنة ٢٠١٤ قدمتها النجمة انجلينا جولي. بتحكي قصة الساحرة الشريرة من منظور مختلف - و ده بقى اتجاه في الأفلام بالمناسبة بيدي الشخصيات ثقل لأنه في الواقع مافيش حد شرير للشر. الساحرة بتلعن الأميرة، وعشان تتأكد أن انتقامها هيتحقق بتفضل تراقبها بتكبر يوم بعد يوم لغاية ما بتحصل مشكلة أكبر من اللعنة .

الساحرة بتتعلق بالأميرة و بتحبها كأنها أم ليها - لاحظ هنا أنها عمليا ربتها و حمتها من الموت عشان انتقامها يكتمل لما تكبر - في النهاية اللعنة بتتحقق . بتحاول الساحرة تجيب الأمير الوسيم يقبل الأميرة إلا أن المفاجأة أنها ما بتفوقش !وقتها بتتوجع الساحرة اكتر لأن القصد من لعنتها أنها ما تتفكش أبدا...لأن مافيش حب حقيقي في الدنيا .بتقبل رأس الأميرة بحزن... فالأميرة بتفوق.

هنا الوضع يبقى منطقي و مفهوم.... الحب الحقيقي الصادق اللي ما بيتغيرش.... الحب غير المشروط هو حب الأم لأبنائها...

يقال إن القصة فرنسية الأصل بتتكلم عن أميرة بتحب شاب عادي و أبوها الملك بيطلب منه مهام تعجيزية عشان يثبت انه جدير بيها. بيودع الشاب الأميرة و بيسافر لكنه بيكون ترك معاها تذكار.... الأميرة بتكون حامل!

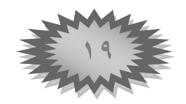


بعد ما بتولد طفل بتدخل في غيبوبة ما بتفوقش منها غير بعودة الشاب بعد ما حقق كل المهام المطلوبة منه. و لما بيلاقي الأميرة نايمة بيبكي عليها و بيصمم انه يضع خاتم الزواج في إيديها... هنا بتفتح عينيها!

البعض ارجع الحكاية دي لقصة كانت الكنيسة الأوروبية بتنشرها كنوع من التوعية للبنات من العلاقات بره إطار الزواج. و الدليل إن الأميرة فاقت أول ما بقت علاقتها بالشاب في إطار صحيح (وضع الخاتم في إيديها!)

اتفرجي مع أولادك على مالفيسنت.... بعد الفيلم خديهم في حضنك و بوسي رأسهم.... حسسيهم أن الساحرة الشريرة اللي طول اليوم بتزعق و بتشد شعرها عشان يذاكروا ولا يبعدوا عن الشباك ولا ما يرموش هدومهم على الأرض ولا ياكلوا ولا يبطلوا ضرب في أخوهم الصغير و لا و لا و لا..... جواها أم بتحبهم حب حقيقي عمره ما هيتغير.... حب غير مشروط





4-روبنزل "Rapunzel"

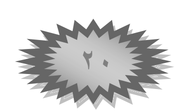
" أنا قررت أثق فيك!
ده فعلا.... قرار سيء! "



قصة روبنزل بتحكي عن أميرة بتخطفها ساحرة شريرة عشان شعرها ليه قوة سحرية. بتحبسها في قلعة كبيرة مالهاش أبواب وبتستخدم شعرها عشان تطلع و تنزل بيه. روبنزل بتقعد تغني و تبكي في القلعة لغاية ما بيجي أمير يسمعها و يحبها من أول نظرة " برضه " و بيقتل الساحرة و ينقذها.

النسخة دي كانت إنتاج الخمسينات...طبعا بعد مرور الوقت ديزني حبت تنزل نسخة جديدة و مع تفاهة النسخة القديمة تم إنتاج "Tangled 2010"

النسخة دي بتتكلم عن انه مافيش أمير ده حرامي! آه حرامي! النسخة بتسخر من سذاجة روبنزل و إزاي هي بسرعة وثقت في الحرامي ده – هو نفسه بيسخر منها عشان وثقت فيه – و إزاي إن مصير روبنزل متغيرش غير لما هي وقفت و أخدت موقف عشان تدافع عن نفسها.



رغم إن الأخوين جريم أكدوا إن القصة أصلها ألماني إلا أنه بالبحث فالقصة أصلها فارسي! و هي قصة تم سردها بشكل شعري في الشهامنة " الفلكلور الفارسي ".... قصة رودابة.

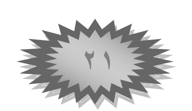
القصة باختصار عن الأميرة رودابة اللي كانت عايشة في قصر عالي.. بيعجب بيها شاب و هي بتعجب بيه و لما بيروح لها بيطلب منها تنزل له شعرها عشان يطلع لها. الكلام ده طبعا بشكل شعري عشان يوصف مدي جمال رودابة... رودابة في الواقع بتهز له فروع الشجر و بيتسلق عليها لغاية ما بيوصل لها.

البعض برضه ربط قصة روبنزل بقصة القديسة باربرا اللي أعلنت انتمائها للمسيحية فما كان من أبوها إلا انه حكم عليها بالسجن في برج قلعة.

أيا كان أصل قصة روبنزل فهي قصة مسلية فعلا... و أفضل نسخة منها هي إنتاج ٢٠١٠ اللي بتتكلم عن روبنزل اللي وقفت و قررت تغير واقع السجن اللي عاشت فيه و ما انتظرتش أمير ينقذها... لا هي اللي أنقذته.

بعيداً عن الفيلم و قصة جريم، روبنزل ممكن تكون بتعكس علاقة مرضية بين " الأم/ الأب و أبنائهم"

في مرض نفسي اسمه " عقدة الآباء الاتكاليين/ **Codependent Parents**" و دي بتكون الأم/ الأب مسيطرين على كل كبيرة و صغيرة في حياة ولادهم و ما بيسمحوش لهم حتى برفاهية الاختيار. العقدة دي بتظهر في الأمهات بشكل اكتر و سموها " الأم المسمِمة " بكسر الميم!.....موجودة في الآباء بنسبة اقل.



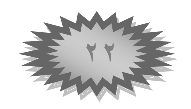
الطفل هنا للأسف بيكبر و هو بيعاني من أعراض " متلازمة ستكهولم ". هو عارف انه غلط تفضل أمه مسيطرة عليه كده و في نفس الوقت حياته من غيرها حرفيا واقفة! ما بيعرفش يفكر أو يتحرك و بيحس بذنب بشع لو أعلن عن رأي مختلف عن رأي الأم لأنها من وجهة نظره بتحميه!

مشكلة الأم المسيطرة دي أنها ممكن تخرج طفل مصاب بعقدة أوديب! أوديب للي ما يعرفش هو أسطورة باختصار بتحكي عن شاب قتل أبوه و اتجوز أمه، طبعا من غير ما يعرف إن ليه علاقة بيهم. " للأسف نسبة كبيرة من السفاحين على مستوى العالم كانوا بيعانوا من العقدة دي " المشكلة الأكبر بقى لو الموضوع تطور مع الأم نفسها و نمى عندها عقدة " جوكاستا!"

جوكاستا للي ما يعرفهاش هي أم أوديب! طبعا اللي بيتخيل إن كل الكلام ده مستحيل يحصل في الواقع للأسف في حالات كتير وموثقة! و منهم حالات في الشرق الأوسط و في مصر كمان!

بالنسبة للآباء بقى الموضوع بيكون تحكم برضه. وتمسك شديد بالبنات تحديدا.........و ده ممكن يوصل الموضوع لعقدة " الكترا "...الكترا باختصار بنت قتلت أمها وعشيق أمها عشان تنتقم لأبوها.

الساحرة الموجودة في القصة هنا مش شرط تكون غريبة. ممكن للأسف الشديد تكون هي الأم أو الأب اللي حابسين ولادهم في قلعة مقفولة ومتحصنة وبيوصلوا الأولاد إن السبيل الوحيد للخروج من القلعة ده إنهم- الأب أو الأم - يموتوا! في الفيلم روبنزل عاشت سعيدة... في الواقع للأسف الأطفال بتعيش مشوهة نفسيا وغير متزنة.



5 - بياض الثلج "Snow white"

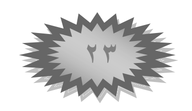
" و افتكري دايما انك الوحيدة اللي تقدري تنوري العالم! "

القصة دي برضه خارجة من كتاب الأخوين جريم بتحكي عن الملكة اللي بتتمنى تخلف بنت في بياض التلج.

بتخلفها فعلا لكن بتموت بعدها. الملك بيتجوز واحدة حلوة جدا إلا أنها ساحرة عندها مراية سحرية وكل يوم تقف قدامها وتسأل إذا كان في واحدة أجمل منها في الدنيا.... و المراية بتقول لها لا. يوم بعد يوم سنو وايت بتكبر ولما بتوصل ١٦ سنة المراية بتحذر الملكة إن سنو وايت بقت أحلى منها.

الملكة بتتجنن و بتأجر حارس يقتل سنو وايت. الحارس ده بياخد سنو وايت للغابة بس ما بيقدرش يقتلها – مش فاهمة إيه إرهاف المشاعر اللي جاله فجأة ده – و بعدها بيقتل حيوان و ياخد قلبه ويرجع بيه للملكة على أساس إن ده قلب سنو وايت و ياخد المكافأة ويخلع.

سنو وايت بتدخل بيت أقزام بيشتغلوا عمال محاجر. بعد مداولات بيوافقوا إنها تعيش معاهم. الساحرة بتكتشف إن سنو وايت لسه عايشة فبتتنكر وتديها تفاحة مسمومة وسنو وايت بتدخل في غيبوبة. الأقزام من



الحزن عليها بيحطوها في تابوت ازاز... بيجي أمير يشوفها وهي نايمة يعجب بيها يبوسها تفوق! و الساحرة بتكسر المراية فبتموت!

طبعا القصة ده فيها كمية انهارات علّت على كل اللي فات. مبتقدرش تفهم طب فين الملك هنا؟ الحج صاحب البيت ما سألش إيه اللي خلى بنته تتأخر في الغابة لبعد الساعة ١٢ لا وتبات كام يوم كمان!

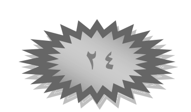
بالنسبة لسنو وايت اللي دخلت بيت غريب فيه سبع أقزام و باتت فيه عادي! لا وعاشت معاهم عادي! يعني إيه الثقة الرهيبة في ناس عمرها ما شافتهم قبل كده ده؟ إذا كانت زوجة أبوها اللي عاشت معاها سنين كأنها أم ليها حاولت تقتلها!

طب سنو وايت لما الحارس هربها ما حاولتش تتواصل مع أبوها الملك ليه؟ يعني حبت حياة الغابة مثلا؟ إيه كمية الضعف وقلة الحيلة دي؟

فوق كل ده لازم طبعا الأمير اللي حب البنت من أول نظرة و باسها ففاقت! بجانب سطحية الفكرة فهي أصلا بترسخ لمبدأ الأميرة اللي منتظرة حد ينقذها!

طب في أصل للقصة اللي تنقط دي؟

القصة ألمانية الأصل طبعا جمعها الأخوين جريم من الحكايات الشعبية. لكن في دراسات بتقول إن أصلها يرجع للكونتيسة الألمانية " مارجريتا فون فالديك"



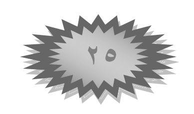
الحكاية إن زوجة أبو الكونتيسة دي كانت بتكرهها جدا وفضلت تزن على زوجها لغاية ما أبعد بنته لقلعة بعيدة. البنت كبرت وفي سن ال ١٦ شافها أمير اسباني وحبها وكان عايز يتجوزها " الأمير ده أصبح الملك فيليب التاني ملك اسبانيا فيما بعد " الأب رفض لأسباب سياسية لكن الكونتيسة أرسلت لوالدها عشان تطلب منه يعيد النظر في الرفض!

الأب شعر ان بنته بتحب الأمير فصمم على الرفض وطلب من الأمير عدم التواصل مع بنته.... الكونتيسة اللي ماتت بعدها بشكل " غامض "! البعض طبعا نسج قصص حولين موت الأميرة دي إن أبوها أمر بقتلها خوفا من أنها تهرب مع عشيقها و تسبب له فضيحة سياسية!

طبعا القصة ده اتحورت لغاية ما نقلها الأخوين جريم في كتابهم... الكتاب اللي القصة فيه مكانتش سنو وايت بالبراءة دي لا ده لما فاقت من الغيبوبة تعاونت مع الأمير على الانتقام من الساحرة و حرقوها حية! بس طبعا لأنها قصة أطفال فضلت تتحور لغاية ما سنة ١٩١٢ اتعملت مسرحية غنائية وتم إعطاء الأقزام اللي فيها شخصيات مختلفة بعد ما كانت شخصياتهم كلها تقريبا ليها رد فعل واحد كأنهم آلات!

بعدها شركة والت ديزني أنتجت الفيلم و ادت كل قزم فيهم اسم مختلف مع اختلاف الشخصية. توالى بعدها إنتاج ديزني للقصة ظهرت فيه سنو وايت شخصية قوية. في إنتاج تاني للقصة اقرب للعنف ما انصحش بيه للأطفال.

في النهاية... سنو وايت قصة أطفال ممتعة لكن فيها للأسف رسايل كتير سيئة....حاولوا تنتقدوها قدامهم عشان تلفتوا نظرهم ليها.



6- الأميرة و الضفدع

"Princess and the Frog "

" الطريقة الوحيدة عشان تاخد بيها اللي انت عايزه في الدنيا ده.....هي انك تشتغل بكل طاقتك!"

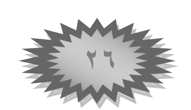
العكس بتاع قصة الجميلة والوحش.



أميرة جميلة عندها كل شيء في الدنيا مغرورة ومتغطرسة بتلاقي نفسها مجبرة تتعامل ليل نهار مع ضفدع بأمر من والدها. الضفدع المقزز بياكل معاها في نفس المكان و ينام على نفس السرير ويروح معاها في كل حتة. في الآخر بتزهق منه وبتحاول تتخلص منه بيقع كأنه ميت.

بتحزن عليه بشدة و بتندم على تصرفاتها معاه وبتبكي لغاية ما بيفوق و بتبوسه فبيصبح أمير. و بتنتهي القصة نهاية سعيدة.

زي ما قلت في البداية القصة دي عكس الجميلة والوحش حيث إن المغرور هنا هي البنت نفسها و الملعون اتعلم بالدرس بالفعل. بيرق قلبها ليه لما بتأذيه. على الرغم إن القصة ده فيها قيم أخلاقية عالية زي إننا ما نقللش من حجم أي شيء حتى لو ضفدع لأنه ممكن يكون أمير ومبحكمش على حد



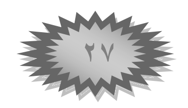
بالظاهر إلا إن فيه جزء غاية في الخطورة وهو شعور الأميرة بالذنب و حبها للضفدع لما أذته.

الموضوع للأسف ممكن يكون راجع لإحساس الأميرة بالذنب لأنها تسببت في أذى مباشر بمعاملتها السيئة للضفدع ده وكمان تسببها في مرضه. جميل إن الشخص يحس بالذنب لو اخطأ لكن الدخول في علاقة قوامها الإحساس بالذنب غير صحي بالمرة.

أصل القصة مش معروف تماما. البعض بيرجح إنها قصة خيالية من العهد الروماني. و اللي بيدعم النظرية دي إن القصة موجودة بأكتر من شكل في الحضارات الأوروبية.

ديزني أنتجت القصة دي بشكل حديث سنة ٢٠٠٩ وكانت مختلفة كتير عن القصة الأصلية " لحسن الحظ". كانت البطلة سمراء اللون و اسمها تانيا. طبعا ديزني أضافت كتير للقصة وعملت فيلم بيتفادى أخطاء القصة الأصلية.

❀❀❀❀❀



7 - هانزل و جريتيل." "Hansel and Gretel"

" ساعتها هنشوف فتات العيش وهيكون دليلنا عشان نرجع البيت "



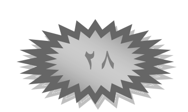
مش بتفاجئ إطلاقا إن قصة هانزل وجريتيل

هي قصة أطفال في كتاب جريم. لأن تقريبا كل قصص الأطفال في كتاب جريم كانت عنيفة جدا و دموية.

أنا بتفاجئ من استقبال الأطفال ليها بشكل رحب!

القصة الأصلية بتتكلم عن أب غير قادر على انه يصرف على أولاده فبيضطر يتخلص منهم في الغابة. الأولاد هم بنت و ولد..... البنت ذكية بترمي فتافيت عيش على الأرض عشان ما تفقدش الطريق للبيت. للأسف الطيور اللي في الغابة بتاكل بقايا العيش ده فالبنت و الولد بيتوهوا. بيوصلوا لبيت مصنوع من البسكوت. لما بيدخلوه بيلاقوا فيه ساحرة شريرة بتحتجزهم.

بعد فترة احتجاز طويلة _على أمل إن الأولاد يتخنوا والساحرة تاكلهم_ بيقدروا يخدعوها وبيرموها في الفرن و بتموت محروقة. و بيرجعوا لبيت أهلهم سعداء مسرورين!

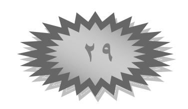


مش هتكلم طبعا عن الرعب اللي المفروض أي طفل طبيعي يعاني منه لما يسمع القصة دي! يعني الأب والأم بيعانوا من ضيق الحال فبيضطروا يتخلصوا منهم! و لا هتكلم عن قصة ما هي إلا سرد لحادثة أكل لحوم بشر من ناحية الساحرة! و لا هتكلم عن طريقة قتل الساحرة البشعة اللي هي للأسف دفاع شرعي عن النفس! و لا هتكلم عن الأب و الأم اللي فرحوا برجوع عيالهم " اللي هو ما تسألنيش إزاي!" اللي هتكلم عنه النقطة الوحيدة الإيجابية في القصة ده هي ذكاء الأطفال و حبهم لبعض و قدرتهم على التلاعب بالساحرة و قلب موازين الأمور لصالحهم. على الرغم إن النقطة دي إيجابية تماما في حاله الخطر إلا أنها بتفتح المجال للأطفال بالتلاعب بالكبار عموما – على سبيل التسلية مثلا – و ده شيء هيكون صعب السيطرة عليه.

أول إنتاج للقصة كان سنة ١٩٣٢ من شركة ديزني و الفيلم كان اسمه "أبناء الغابة " بعدها توالت النسخ.

مرة تانية أصل القصة غير معروف لكنه على الأرجح انجليزي بيرجع لفترة كساد في انجلترا في القرن الرابع عشر. مافيش تفاصيل معينة بخصوص القصة دي غير اللي مكتوب في كتاب جريم.

ما انصحش بمشاهدة أي فيلم عن قصة هانزل و جريتيل للأطفال.



8 - ذات الرداء الأحمر

"Little Red Ridding Hood "



" عينيكي كبيرة قوي يا جدتي...

عشان أشوفك بيهم يا حبيبتي...

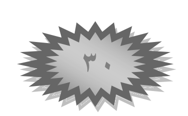
و ودانك كبيرة قوي يا جدتي...

عشان اسمعك بيهم يا حبيبتي...

و سنانك.... ده كبيرة قوي يا جدتي....

عشان أكلك بيهم يا حبيبتي! "

بتخرج بنت صغيرة متجهة لبيت جدتها المريضة وهي شايلة في إيديها سلة أكل ولابسة " رداء احمر ". في البداية البنت قررت تاخد طريق الغابة اللي أصلا متحرم عليها تاخده. بس مشيت منه وقابلت الذئب اللي كلمها وردت عليه و عرف منها رايحة فين ولمين وفي الآخر سبقها على بيت الجدة و أكلها و تنكر في شكل الجدة عشان ياكل البنت هي كمان. لولا وجود صياد بالقرب من بيت الجدة سمع استغاثة البنت وجري لحقها و فتحوا بطن الذئب بالسكينة عشان يطلعوا الجدة منها.



في البداية كده خلونا نعترف إن القصة ده قرصة ودن على الهادي كده لأي طفل يتفرج عليها... كالتالي..

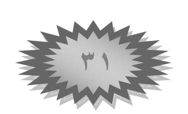
أولا... البنت ما سمعتش كلام أمها ومشيت من طريق غير اللي قالت لها عليه.

ثانيا... قابلت كائن غريب ردت عليه رغم إنها مش مسموح لها تكلم أغراب. ادته معلومات كاملة عن حياتها واتجاهها وده تسبب في انه أكل الجدة. ده غير الهلع اللي طبعا مرت بيه و هي قاعدة جمبه على انه جدتها و فجأة اكتشفت انه الذئب!

الحكاية دي تحس إنها مرسومة تحديدا بالورقة والقلم كدرس توعية للأطفال.... ما تمشوش غير في المكان اللي حدده أهلكم..... ما تكلموش أغراب و إن كلمتوهم ما تعطوهمش أي معلومة عن حياتكم.

أصل القصة على الأرجح إيطالي لأنها أول قصة مكتوبة قبل توثيق الأخوين جريم ليها كانت إيطالية تحت اسم " الجدة المخادعة " زي ما قلنا القصة مالهاش أصل تاريخي غير إنها حكاية الهدف منها تخويف الأطفال. طبعا قبل جريم كانت القصة موجودة في اكتر من حضارة أوروبية مع استبدال الذئب ب.. غول.... ساحرة... مصاص دماء... أي كائن مرعب بحيث إن الأطفال تخاف من الكلام مع الأغراب.

في انعكاس للقصة ده على الواقع الذئب بقى الشاب اللي أي أب أو أم بيخافوا بنتهم المراهقة تكلمه. طبعا هو بيبقى ذئب حقيقي. نموذج الشاب



الوسيم الوقح جذاب جدا في سن المراهقة للأسف. عشان كده القصة ده تصلح لتحذير لكل الأعمار.

أول إنتاج للقصة دي من شركة ديزني كان سنة ١٩٢٢ و بعدها توالت النسخ من نفس القصة. فيهم نسخة اكتر من رائعة إلا أنها لا تصلح للمشاهدة الأسرية إنتاج سنة ٢٠١١ بطولة اماندا سيفريد و جاري أولدمان.

الفيلم ده فيه شرح لإزاي الرعب من الذئب ممكن يوصل الناس إنها تبيع اقرب الناس ليها وإن الأنظمة القمعية بتستخدم الخوف من الذئب لإحكام سيطرتهم و إخراج العقد النفسية على الناس الغلابة لكن في النهاية مهما بلغ جبروتها دايما بيكون جزائها من جنس العمل.

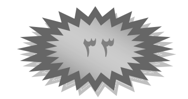
في نسخ أقدم إنتاج ٢٠٠٦ وفيما قبل شوفوها مع أولادكم......و خليهم يتعلموا الدرس من الفيلم.





الفصـــل الثانـــي...

في الفصل ده هنتكلم عن أفلام الأطفال اللي مش مأخوذة عن قصص الأخوين جريم. بعضها اتكتب قصص أطفال عادية واتحول لأفلام والبعض الآخر اتكتب مخصوص للسينما . . . .



1- فروزن Frozen

" اولاف! انت بتدوب!

في ناس تستحق إننا ندوب عشانها! "

عن قصة شعبية ألمانية اسمها " ملكة الثلج "

تم إنتاج فيلم فروزن.



قصة الفيلم عن الأميرة اللي عندها قدرة خارقة بتخليها تتحكم في التلج. و أختها الطفلة المندفعة اللي بتحب الدنيا والحياة. الأميرة ايلسا بتعيش طول حياتها في خوف من إن الناس تكتشف حقيقة القدرة اللي عندها. لغاية ما الناس بتكتشفها غصب عنها و بتضطر تواجه العالم بالقدرة دي. الأميرة الصغيرة المندفعة هي اللي بتقدر تخلي أختها تتحكم في القدرة دي عن طريق الحاجة الوحيدة الثابتة- و النادرة- في الدنيا دي.... الحب غير المشروط.

الفيلم ده تحديدا كان فيه كمية رسايل كتيرة صدم الجمهور بيها وغيّر قواعد كانت بتتبني من سنين....

أولا...الخوف و محاولة التواري و الاختفاء عن الناس عمرها ما كانت أو هتكون حاجة صح على العكس عواقبها بتكون وخيمة جدا.

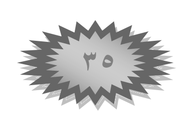
ثانيا...لازم تواجه العالم بكل ما فيك خصوصا لو اللي انت بتحاول تداريه ده عيب انت مش متسبب فيه.

ثالثا...اللي انت بتشوفه عيب ومصيبة ممكن يكون الحاجة اللي بتميزك اللي تقدر تفيد الناس بيها.

رابعا... الفيلم ده ضرب نظرية الحب من أول نظرة في مقتل. بداية من اعتراض الملكة ايلسا على جواز أختها " ما ينفعش تتجوزي حد انت لسه مقابلاه!" مرورا بسخرية كريستوف منها و سؤاله ل " آنا " عن التصرفات المقززة اللي بيعملها هانز و رد " آنا " انه مستحيل يكون بيعمل كده لأنه أمير!

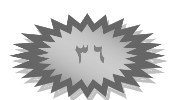
خامسا...الأمير مش شرط يكون شخص نبيل! دي تاني أسطورة يدمرها الفيلم ده. الأمير ممكن يكون شخص انتهازي و خبيث عادي جدا! المستوى الاجتماعي مش انعكاس للأخلاق خالص.

سادسا...مره تانية في اتجاه الأفلام العائلية الحب اللي بيغير اللعنات هو الحب الأسري غير المشروط. شفناها في "مالفيسنت " لما تم استبدال " قبلة الحب غير المشروط " من الأمير للجنية اللي ربت الأميرة كأنها بنتها....هنا كان الحاجة الوحيدة القادرة على كسر اللعنة هو حب الأخت.



الفيلم ده اكتر من رائع و من الأفلام اللي انت كأب أو أم تقدر تسيب أولادك يتفرجوا عليه و انت واثق إن المعاني اللي هتثبت في عقلهم منه هي المعاني الصح. بس خلونا نشوف كام معلومة مميزة عن إنتاج الفيلم ده.

١- الفيلم مأخوذ عن قصة أطفال ألمانية اسمها ملكة الجليد و ده كان الاسم الأصلي للفيلم قبل Frozen
٢- شخصية أولاف ما كانتش موجودة في السيناريو المبدئي بس بعد رسم الاسكتشات الأولية قرروا يدوا رجل التلج اسم و دور أكبر و اتعمل له مخصوص أغنية (In Summer)
٣- أغنية (let it go) كانت مكتوبة أصلاً للأميرة آنا و مع التحضيرات اكتشفوا أنها تناسب الأميرة ايلسا اكتر و اتعدل في كلماتها عشان تناسب الشخصية.
٤- أغنية (do you want to built a snow man) بعد ما اتكتبت و اتلحنت المخرج قرر انه يتخلى عنها. بس واحد من مساعدي المخرج قاله أن الأغنية فضلت معلقة معاه طول الليل وبالتالي متوقع نفس الشيء بالنسبة للجمهور.
٥- الممثلتين اللي قاموا بدور الأميرات ايلسا و آنا (كريستين بيل، و أيدينا منزيل) قدموا للقيام بدور روبنزل في فيلم ديزني الشهير (tangled) والاتنين اترفضوا!
٦- هوس استوديوهات بيكسار بالتفاصيل خلاهم يستعينوا ب ١٥٠٠ انيميتور عشان مشهد بناء جبل التلج يطلع بأدق التفاصيل زي ما هم عايزينه!



٧- مره تانية هوس بيكسار بالتفاصيل خلاهم يبنوا برنامج انيميشن مخصوص عشان شعر الأميرة ايلسا يبان حيوي وطبيعي بالشكل اللي طلع بيه في المشهد اللي بتتخلص فيه من قيودها!

٨- من ضمن طرائف الفيلم أن المدقق هيلاقي الأميرة روبنزل و يوجين من ضمن الناس اللي حضروا حفل تتويج الأميرة ايلسا!

٩- يعتبر الفيلم من اكتر أفلام الانيميشن إيرادات. إيراداته بما يعادل إيرادات الأجزاء التلاتة لفيلم (Toy Story)!

١٠- أغنية (let it go) اخدت أوسكار أفضل أغنية ودي واحدة من جوائز الأوسكار اللي أترشح ليها الفيلم وفاز كمان بأفضل فيلم انيميشن لعام ٢٠١٣.

١١- في نظرية خرجت بتقول إن الأميرة ايلسا مش أخت الأميرة آنا! يقال إن الأميرة ايلسا هي توأم الأميرة روبنزل اللي أمها شربت الزهرة المسحورة و ده اللي إداهم القدرات السحرية دي. أما عن السبب اللي خلى ايلسا تتربى في مملكة تانية فهي إن أمها و أبوها الأصليين خافوا عليها خصوصا بعد خطف بنتهم الأولى روبنزل. النظرية دي بتفسر اختلاف شكل ايلسا والقدرة السحرية اللي أبوها اتردد و هو بيحكي عنها لل " ترولز " لما راح يشفي قلب " آنا" في أول الفيلم.

١٢- العرض الأول للفيلم شهد طلب من رواد السينما بجزء تاني!

مستحيل تشوفه مرة واحدة بس!





بيتر بان " Peter Pan"

" انك تعيش؟ انك تعيش دي أكبر مغامرة حقيقية! "

ده واحدة من أشهر قصص الأطفال على الإطلاق... بيتر بان



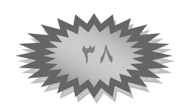
القصة الأصلية كتبها الكاتب الاسكتلندي " جي. أم. باري" سنة ١٩٠٤ كانت في الأساس لفكرة طفولية تماما....

طفل عايش في مكان اسمه " نيفرلاند" المكان ده بيروحه الأطفال التايهين... بيعيشوا فيه من غير سلطة عليهم نهائي

بيعملوا كل حاجة بيحبوها من غير مسؤولية أو عقاب.

عشان يبقى في حبكة للفكرة البراقة دي بتوصل لهم بنت " وندي" وبيقع في غرامها بيتر بان. بيتر ليه غريم هو كابتن " هوك ".

طبعا بعد المغامرة النهاية معروفة..... بتنتهي القصة بفوز بيتر على كابتن هوك الناضج...و بيرجع وندي للعالم بتاعها وبيرجع هو على" نيفر لاند" حلو؟ لا مش حلو.



القصة دي تحديدا من أكتر القصص اللي بتداعب خيال الأطفال. كلها على بعضها مبهرة. فكرة الحياة من غير سلطة أبوية. عالم طفولي تماما بياكلوا وقت ما يحبوا و كل أكلهم أصلاً حلوي...جو حر تماما دعمه الكاتب بإضافة الطيران لمواهب الأطفال المفقودين دول.

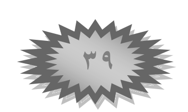
حتى لما بيتر زار انجلترا عشان يرجع ويندي بيتها محسش انه مفتقد الجو الأسري على الإطلاق... هو بس مفتقد وندي!

كالعادة أول فيلم أنتجته ديزني في الخمسينات كان ملتزم تماما بالقصة الأصلية. بعدها توالت النسخ وصولاً إلى نسخة سنة ١٩٩١" The Hook "و دي اللي رفضت ديزني إنتاجها رغم إنها كانت أفضل إعادة لقصة بيتر بان.

قصة الفيلم اللي أخرجه ستيفن سبيلبيرج و قام ببطولته روبين ويليامز و جوليا روبرتس بتتكلم عن إن بيتر بان رجع انجلترا وكبر وأصبح زوج و أب عادي جدا كل همه شغله عشان يوفر لأولاده حياة كويسة. ده طبعا اللي بيفسره أولاده انه عدم حب ليهم. بيقوم كابتن هوك باختطاف أولاد بيتر بان ويقلبهم ضده عشان حابب ينتقم من بيتر بان اللي كان دايما بيهزمه.

في النهاية برضه بيتر بان بينتصر على كابتن هوك بس وهو شخص ناضج لما بيتعلم إن الأسرة أهم شيء في الدنيا " وده تحديدا كانت أفضل إضافة و تعديل لقصة بيتر بان ".

بعيد بقى عن الفيلم...قصة بيتر بان كان ليها انعكاس على الطب النفسي. في حاله بتسمى " متلازمة بيتر بان ".



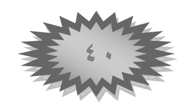
المتلازمة دي بيعاني صاحبها من أعراض عدم النضج. عدم النضج على فكرة موجود فينا كلنا بنسب متفاوتة تجاه أشياء مختلفة. بس صاحب المتلازمة دي بيبقى رافض تماما التقيد بأي عمل ليه نظام وقواعد ولو اشتغل بيكون معروف عنه عدم الالتزام نهائي و بيغير اكتر من شغل بسبب الموضوع ده.

حتى في الحياة الاجتماعية بيكون رافض تكوين بيت وأسرة. بيفضل دايما في مرحلة الحب وبيتملص من المسؤولية. و لو تجوز بتبقى مأساة لأن الطرف التاني هو اللي بيتحمل كل حاجة لوحده.

في حالات موثقة لكنها قليلة قوي لاستخدام العنف من أشخاص مصابين بالمتلازمة ده ضد أهلهم أو رؤسائهم في العمل... لما تم إجبارهم على تحمل المسؤولية!

اتفرجوا مع أولادكم على فيلم " the hook " و بلاش النسخ القديمة. خيلهم يعرفوا إن الأسرة هي أهم شيء في الدنيا وإنه مهما كان وجودكم بيكون مزعج من وجهة نظر الطفل القاصرة إلا إنه مهم ومفيد.......... وانتم كمان اتعلموا الدنيا ما تاخدكمش......... لان الدقيقة اللي هتفوتوها مش هترجع تاني. أولادكم هيكبروا بسرعة... مش زي بيتر بان هيفضلوا أطفال للأبد.





2 - من الداخل للخارج " Inside out"

" عمرك بصيت لحد وسألت نفسك هو في إيه في دماغه؟ أنا عارفة... على الأقل

عارفة إيه بيدور في دماغ رايلي "



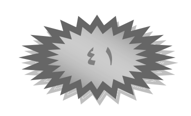
ده كانت الافتتاحية الجذابة لفيلم اكتر من رائع وهو " من الداخل للخارج / Inside out"

الفيلم ده بشوف انه بينتمي لمدرسة الأفلام الحديثة اللي بتربي الأطفال و الكبار على حد سواء.

أبطال الفيلم مشاعر طفلة مراهقة إزاي بيتحكموا فيها و في ردود أفعالها. الفيلم ده فكرته بسيطة لحد العبقرية بتصور إزاي كل واحد فينا بيفكر و بتبرر كتير من التصرفات غير المفهومة أو غير المنطقية!

الفيلم بيظهر أن أول شعور بيتولد جوه الإنسان هو الفرح.... معاه بيتولد الحزن.... يوم بيوم بتتولد مشاعر تانية هي الغضب والخوف والقرف. المشاعر دي بتتحكم في البنت وبتكون شخصيتها و ذكرياتها .

الفيلم الممتع ده أنا شفته كتالوج إزاي تتعامل مع نفسك... إيه الصح و إيه الغلط... الكلام اللي لو كل الناس قعدت تقوله ليل نهار هتعتبره مكرر وتقليدي.... بتشوفه في الفيلم.... أو التعبير الأصح.... بتشوف نفسك في الفيلم.... بتلاقي نفسك بتتقبل النصائح دي بصدر رحب وهي أنك..



أولا.. مستحيل تقرر إن شعور واحد يفضل يسيطر عليك طول الوقت.

محاوله انك تفضل سعيد على طول مستحيلة تماما.

ثانيا... أي تغيير بيحصل حواليك لو فضلت تستقبله انك تبقى متفائل و كويس ورائع مش صح .كل تغيير حواليك بيبقى فيه نقط إيجابية و سلبية . تجاهل واحدة من الاتنين سيء.

ثالثا.. -كتم الحزن أو الغضب أو الخوف و التظاهر بالسعادة و القوه من أسوأ التصرفات... في النهاية عواقبها وخيمة جدا جدا

رابعا...لو الحزن اختفى بيختفي معاه الفرح.... الاتنين خطين متوازيين .

خامسا...إوعى تسمح لمشاعرك الثانوية / السلبية تسيطر عليك .خصوصا الغضب .

سادسا...كل ما ازدادت مقاومتك للحزن أو الخوف كل ما سيطر عليك الغضب

سابعا...الغضب بيخليك تخسر كل اللي حواليك... حرفيا.

ثامنا...أسوأ أفكار على الإطلاق بتيجي في دماغك وانت غضبان .



تاسعا...بعد فترة من سيطرة الغضب والإحباط والقرف والخوف عليك بتوصل لمرحلة اللامبالاة ...و ده من أسوأ ما يمكن فعلا. إوعى توصل للمرحلة دي أبداً.

عاشرا... الحزن مفيد.... لازم و ضروري و ما نقدرش نعيش من غيره.

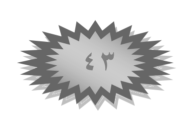
حادي عشر... في لحظة في حياتك هتفتكر كل ذكرياتك الحلوة و تشعر بالحزن لأنك فقدت حاجة فيها... ده بداية النضج .

ثاني عشر...الحزن وظيفته انه يخلي الناس اللي حواليك تقرب منك اكتر. أو على أقل تقدير.... هتخرج الضغط اللي جواك في شكل دموع.

ثالث عشر...الحزن دايما نهايته فرح.... بديهي!

بعيد عن رسالة الفيلم... اهتمام بيكسار بالتفاصيل فوق الوصف خلاهم يستعينوا بخبراء نفسيين وأطباء عشان يقدموا الفيلم بالشكل ده......

- في البداية بيكسار كانت مخططة إن المشاعر المسيطرة على البنت تبقى ال ١٢ شعور الموجودين عند الناس كلها و رجعت اختصرتهم لخمسة بس لأن الوضع كان هيبقى صعب السيطرة عليه.
- المفاجأة العلمية اللي كتير هيتصدموا منها إن المشاعر هي اللي بتسيطر على العقل مهما كنت إنسان عقلاني أو واقعي... و ده اللي بيتسمى كيمياء الدماغ.



- المشاعر المسيطرة على الست الناضجة هو شعور الحزن و هو الشعور - صدق أو لا تصدق - الأقرب للهدوء والاتزان!

- الشعور المسيطر على الراجل الناضج هو شعور الغضب! بقية المشاعر التانية بتحاول طول الوقت تهدي من الشعور ده لغاية مرحلة معينة وقتها الشعور ده بياخد في وشه و مبيبقيش على أي شيء.

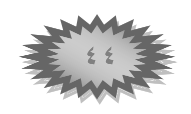
- شعور الحزن بيترجم أي اختفاء لشخص قريب على انه مبقاش يحبه أو مبقاش مهتم بيه. لو ضفت للمعلومة دي معلومة إن الحزن هو الشعور القائد في دماغ الست هتفهم الحاجات الصغيرة زي عدم الرد على التليفون أو انك تشوف الرسالة و متردش عليها بتكبر في دماغها إزاي. هي ببساطة بتترجم انك ما بتحبهاش.

- الست في العادي قوة ملاحظتها اكتر من الراجل. لأن الراجل بيميل إنه يدلع نفسه بإنه بيشغل باله بالحاجات اللي بيحبها. زي ماتش كورة أو إنه يفكر في أصحابه.

- الطفولة مرتبطة بالتصرفات السخيفة والتافهة لكنها أجمل شيء في الوجود. والشخص اللي ما شافش المشاعر دي ميبقاش عاش طفولة صحية.

- الراجل لما بيعمل حاجة عشان يعجب الست بيفضل يشكر في نفسه. الست لما الراجل بيعمل لها حاجة من جواها بتفضل تشكر فيه!

- الصديق الخيالي هو الشخص الوحيد اللي بيبقى عارف انكً هتنساه وعلى الرغم من كده بيضحي بنفسه عشان انت تفضل سعيد. في حين إن الصديق الحقيقي بيستبدلك عادي.



- السـت مـن وقـت المراهقـة لما بتفكـر في رسـم صـورة لفتـى أحلامها بتبقـى مثالية للغاية وأهم ميزه فيها هي التضحية! و لأنها عارفة من جواها إن الصـورة دي مثاليـة زيـادة عـن اللـزوم بتخلي الشـخـص ده عـايش بعيـد جدا عنها لأنها واثقة إنها عمرها ما هتقابله!

- التدريس هو فعلا...... أصعب وظيفة في الكون!

الفيلم ده إنتاج سنة ٢٠١٥. فكرته جت لكاتب السيناريو لما بدأ يلاحظ التغيرات اللي بتحصل في شخصيه بنته اللي عندها عشر سنين. بدأ في صياغة الفكرة اللي ساعده فيها دكتور علم نفس من جامعه كاليفورنيا. فكرة الفيلم المبتكرة وتنفيذ استوديوهات بيكار المبهر ليه خلته ينجح نجاح مبهر على مستوى الجمهور والنقاد...و بصراحة يستحق .



3 – الملك الأسد / سيمبا "Lion King"

" تذكر... تذكر "

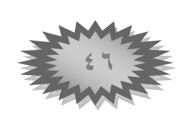
فكرة الفيلم أن ملك الغابة موفاسا جاله ولد سماه سيمبا .أخوه سكار غضب عشان كان عنده أمل يورث الحكم بعد موفاسا. موفاسا بيتجاهل تصرفات سكار و بيربي سيمبا و بيحبه ويرعاه ويفهمه طول الوقت انه هيبقى الملك وكل المملكة تحت أمره و أد إيه الحياة هتبقى وردية .



سكار بيقرر يقتل آخوه وبيقدر في نفس الوقت يقنع سيمبا انه هو السبب في موت أبوه. سيمبا بيهرب وبيقرر يدفن الماضي وراه وبيروح لاتنين أصحاب بيعلموه إن كل حاجة تمام وهاكونا ماتاتا ومفيش حاجة تستحق القلق .

بس سيمبا بيعرف أن سكار دمر مملكة أبوه و بيستغل أمه فبيقرر يرجع وبيتصارع مع عمه سكار وبيكتشف انه هو اللي قتل أبوه..... في النهاية سكار بيهرب وسيمبا بيمسك عرش أبوه و بيتجوز وبينتهي الفيلم النهاية السعيدة المتوقعة.

في كام نقطه لازم نخرج بيهم من الفيلم ده لينا و لأولادنا...

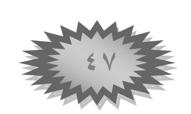


أولا مافيش حاجة اسمها هاكونا ماتاتا !الطبيعي انك تقلق و تخاف وتحاسب نفسك و تعيد حساباتك في الماضي وتقيّم نفسك و اللي حواليك عشان تقدر تفهم نفسك واللي حواليك و تتطور .هاكونا ماتاتا اخدت سنين من عمر سيمبا لو كان قلق و فكر كان ممكن يوصل لوحده لقناعة أن عمه سكار سيء وكان ممكن يرجع قبل كده على المملكة و ينقذها و ينقذ أمه!و ده للأسف اكتشفه سيمبا متأخر!

ثانيا...موفاسا على الرغم من معرفته ب سكار أخوه فضل بمنتهي السذاجة قريب منه ومخليه فرد من العيلة! رغم إن سكار هدده بشكل واضح وصريح " انت كمان حاسب تديني ضهرك!". موفاسا عمره ما علّم سيمبا معني كلمة (دايرة الثقة) و ده مش بس سبب موته و خسارة المملكة و حكم سكار و الضباع... لا ده كمان سبب أن سيمبا خسر مراهقته و شبابه في حاله ضياع تامة!

خلينا بس نتفق الأول أن في حياة كل منا سكار! شخص قريب جدا ما تقدرش تبعده ولا تبعد عنه و مضطر تتعامل معاه انت و أولادك..... هنا بقى تيجي فايدة دايرة الثقة.

الفكرة انك تفهم أولادك أن في أشخاص ثقة يسمعوا منهم الكلام و دول بابا و ماما و أي حد انت شايفه ثقة. أي حد بره الدايرة دي لو قال حاجة لازم ترجع لي عشان أنا أكبر منك و اعرف ده كويس و لا لأ. لو سألك أي سؤال عن حياتنا الشخصية ما ينفعش تقوله لأن في حاجة اسمها (خصوصية)

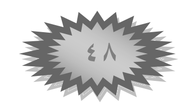


ما ينفعش تنقل أي كلام أو أحداث..... مهما كان سن ابنك / بنتك صغير لازم يعرفوا معني دايرة الثقة.

موفاسا غلط كمان لما فضل يصور ل سيمبا مستقبله الوردي من غير مشاكل و لا أزمات! كانت النتيجة صدمة قوية و من أقرب الناس ليه! ما ينفعش تربي عيالك على أن الحياة جنة و كل الناس رائعة و مخلصة... ما ينفعش تربي أولادك على أن الحياة يوتوبيا فيخرج في أول تعامل ليه يكره نفسه ويفقد الثقة في كل حاجة قلتهاله و يفقد الثقة فيك!

النسخة دي تم إنتاجها سنة ١٩٩٤ " عجزنا يا ولاد ". طبعا اشتهرت في مصر و العالم العربي بالنسخة المدبلجة اللي تألق فيها النجم محمد هنيدي في دور تيمون. ده بجانب النجم عبد الرحمن أبو زهرة اللي قدم أداء صوتي استثنائي في دور سكار خلى شركة ديزني تقدم له تكريم خاص و هدية على أفضل أداء في دبلجة لفيلم ديزني غير ناطق بالإنجليزية علموا أولادكم إننا بنغلط عشان نفكر في غلطنا و نتعلم منه (هاكونا ماتاتا أغنية حلوه مش واقع)، علموا أولادكم يقفلوا دايرة الثقة و يفضلوا جواها و مش أي حد يدخلها، علموا أولادكم أن النجاح مش سهل و الحياة مش سهلة و زي مافيها الحلو فيها الوحش.





4- البحث عن نيمو "Finding Nemo"

" بس أنا وعدته مافيش حاجة تحصل له....

يا ااه! ده وعد غريب قوي، أصل ما ينفعش تمنع عنه كل حاجة تحصل له... دي تبقى عيشة مملة قوي! "



الأب اللي بيفقد الأم و الأولاد كلهم في حادثة بينقذ واحد بس. الواحد ده بيبقى كل حاجة ليه في الدنيا.. طبيعي يخاف عليه... بس الخوف بقى خوف مرضي.

نيمو بيتخطف قدام عين أبوه اللي بيقلب الدنيا. خوفه الشديد من كل حاجة بيتحول لطاقة جبارة بيسافر بيها المحيط كله بحثا عن نيمو... بيكون معاه في الرحلة دي صديقة عندها مشكلة في الذاكرة. في الآخر بيلاقي نيمو بعد ما بيمر هو نفسه بتجارب كتير و بيكتشف إن ابنه نضج و اتعلم كتير في الفترة اللي اضطر يعتمد فيها على نفسه.

طيب بشكل مبدئي الفيلم تربوي جدا...تربوي للآباء و الأمهات مش العكس! و بيحمل عدد من الرسايل اللي لازم كأب أو كأم تحطوها في الحسبان.

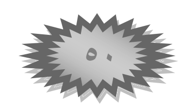
أولا... انت كشخص ناضج طبيعي تمر بتجارب سيئة. الصح بقى انك تتعامل معاها مش تخزنها جواك و تفضل شايلها للأبد.

ثانيا.... ما ينفعش خالص برضه تعكس تجاربك السيئة دي على أولادك. انت بتخرجهم يا إما ناقمين يا إما معقدين.

ثالثا...الخوف غير المبرر مش تربية ده مرض. القلق الدايم مش حب ده قلق! يا ريت تحط مشاعرك في صيغتها الحقيقية عشان تعرف أد إيه انت بتظلم نفسك و أولادك....هتلاقي نفسك بتصدر لهم التوتر و القلق و العنف اللفظي – و يمكن كمان الجسدي – و النقد المستمر و انت متخيل إن ده حب... لا ده مش حب انت بتدمر نفسيتهم.

رابعا.... نوع من النضج انك تفهم إن أولادك هيمروا بتجارب سيئة لان ده العادي في الحياة. وظيفتك انك تأهلهم و تحذرهم – من غير تخويف - من التجارب دي. و تفهمهم إزاي يتعاملوا معاها و تحتويهم بعدها.

خامسا....على سبيل التغيير اسمع لأولادك...و يا سلام لو خليتهم يجربوا أفكارهم اللي بيطرحوها عشان يكتشفوا بنفسهم هي صح ولا غلط – التجارب اللي ينفع تتجرب مش ابنك يجي يقولك لو حطينا الشوكة في كبس النور هيحصل إيه تقول له جرب يعني!- ممكن تكتشف انت كمان إن كان عندك قناعات غلط!



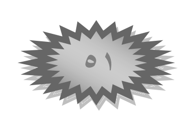
سادسا... جرب حاجات جديدة...التجربة هتفيدك و تخليك شخص انضج و أصلح في تربيه أولادك.

سابعا...ما تحكمش بالظاهر.... دوري كانت سمكة عندها مشكلة في الذاكرة لولاها مكانش " مرهف/ مارلن" وصل لسيدني.... اسماك القرش فيهم النباتيين.... السمك اللي كان مع نيمو في الحوض طيبين و ساعدوه عشان يرجع المحيط.

ثامنا.....كقناعة دينية ثابتة ممكن تكره شيء و يكون ربنا عامل بيه خير ليك و العكس صحيح...خطف نيمو خلاه يفهم ليه أبوه بيخاف عليه و خلى أبوه يوقف من حدة خوفه عليه!

تاسعا...." ما توقفش عوم " في الحياة ما ينفعش لما يحصل لك حاجة تقف تماما. اتحرك و فكر في نفس الوقت! ممكن لو وقفت عشان تفكر تضيع الطريق الصح من ايديك...ممكن لو اتحركت غلط تكتشف انه طريق غلط و تتعلم منه و تعرف الطريق الصح منين... الحياة بتستمر ما تبقاش على الرف!

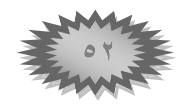
عاشرا.... قول لأولادك انك بتحبهم لأنك في زحمة الحياة و التربية مش هيفهموا أد إيه انت بتحبهم غير لما تقولها.



الفيلم تم إنتاجه سنة ٢٠٠٣ و نال أوسكار أفضل فيلم انيميشن في السنة دي و اترشح ل ٣ أوسكار تانيين. ليه جزء تاني " البحث عن دوري " فيه دوري بتقرر تدور على أهلها و رسالة الجزء ده إن الكائنات مهما كانت صغيرة بتعمل فرق لو اتحدت، وإن بيئتك الأصلية و عيلتك أهم شيء في الدنيا.

الكوميدي في الفيلم ده انه كان معمول بهدف التوعية ضد صيد الأنواع المهددة بالانقراض من السمك و إزاي إن نقل السمك من بيئة لبيئة والاستهانة بيهم بيسبب مشكلة " المحيط كله اتقلب في رحلة البحث عن نيمو " إلا إن رد الفعل كان حملة غير مسبوقة لاقتناء سمك البهلوان!
البحث عن نيمو بيقدم تحذير من حالة " الآباء الاتكاليين" اللي اتكلمنا عليها في روبنزل بس المرة دي المسيطر بدافع الخوف الأب مش الأم.





5 - لمرعبين في الجامعة

"Monster university "

" بس لما بتخسر مافيش حد هيخليك تنسى انك خسرت! "



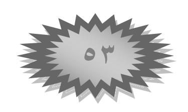
على الرغم انه مش طبيعي إني أتكلم عن الجزء التاني قبل الأول إلا أن الجزء التاني هو اللي ستحق انكم تشوفوه مع عيالكم.

الجزء الأول بيتكلم عن شركة بتشغل كائنات مرعبة فيها بهدف هلع الأطفال اللي هو بالنسبة لهم مصدر الطاقة الوحيد. لما الاتنين الأصدقاء المرعبين بيصطدموا بعالم البشر و طفلة مش بتخاف منهم و بتتعلق بيهم، بيكتشفوا مصدر جديد للطاقة بدل هلع الأطفال، وهو ضحك الأطفال.

الجزء التاني بيتكلم عن الاتنين دول " مايك و سولي " في الجامعة و إزاي عرفوا بعض قبل شغلهم في شركة المرعبين....و الاختلاف اللي ما بينهم اللي أدى في النهاية إنهم يكونوا أعز أصدقاء.

من الفيلم ده بقى نشوف شوية مفاهيم كده تصلح إننا نغير تفكيرنا بيها...

أولا... فكرة "القولبة" أو وضع الناس في قوالب غير قابلة للتغير... الفكرة دي بغض النظر إنها نمطية و موجودة في كل واحد فينا للأسف فهي بتعكس ضيق أفق شديد! انك تشوف شخص وسيم يبقى حكمت عليه انه



مغرور... ثري يبقى متعالي.... عالم لازم يبقى غير مهندم و ما بيعرفش حاجة عن التعاملات الاجتماعية! القولبة لازم تتغير و ما ينفعش نحكم على حد من شكله!

ثانيا...الورث! مدام أهله أذكياء لازم يبقى زيهم! الفكرة دي بتشكل ضغط غير طبيعي على الأطفال و إحنا مش واخدين بالنا للأسف. فكرة بابا دكتور و ماما دكتورة يبقى أنا لازم أبقى دكتور و إلا أكون بخيب أملهم! لازم نفهم إن في فروق فردية ممكن ابنك أو بنتك يبقى أي حاجة في الدنيا..... أولادك ممكن يورثوا اسمك بس مش لازم يورثوا شخصيتك و طباعك و دماغك!

ثالثا... يوضع سره في اضعف خلقه! اضعف كائن من وجهه نظرك ممكن يغير الدنيا من حواليك!

رابعا.....صوابعك مش زي بعضها! زي ما قلنا قبل كده على فكرة الفروق الفردية. ممكن يكون شخص شاطر جدا في شيء و لا يصلح لشيء تاني.... سولي كان مرعب فاشل بس كان مدرب رائع!

خامسا.... الصداقة الحقيقية ممكن تبدأ بخناقة كبيرة! متخليش علاقاتك بالآخرين متطرفة في الحب أو الكره! ممكن اللي تحبه قوي و تشوفه أفضل أصدقائك يخذلك و ممكن اللي تكرهه قوي يقف في ظهرك و يبقى الصديق الحقيقي و السند اللي بجد.

الفيلم ده يطلق عليه " ***prequel***" و هو عكس ال " ***sequel***" يعني بيحكي أحداث ما قبل الجزء الأول مش بعدها. شركة ديزني هي اللي واخدة حقوق الطبع و التوزيع من البداية لكن شركة بيكسار هي اللي بتنفذ في

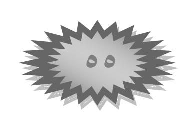


استوديوهاتها. ديزني طلبت أحداث ما بعد الجزء الأول لكن بيكسار قالت إن الفكرة و التنفيذ هيكون صعب.... و من هنا جت فكرة " أحداث ما قبل الجزء الأول "

كعادة معظم الأفلام اللي بتنفذها بيكسار بتكون مرسومة بالورقة و القلم و تربوية جدا تقريبا مافيش مجال لانتقادها عكس نسخ أفلام ديزني القديمة.
شركة المرعبين كانت إنتاج سنة ٢٠٠١. فكرة الفيلم ظهرت للمرة الأولى سنة ١٩٩٤ وقت التحضير لفيلم *"toy story"* و فضل يتم التأجيل و التعديل فيها لغاية ما ظهرت النسخة بتاعة ٢٠٠١. القصة المبدئية كانت بتتكلم عن وحوش الخزانة اللي بتظهر لراجل ٣٠ سنة و عمرها ما بتسيبه.
كل وحش كان بيمثل خوف معين في حياته لما بيهاجم الخوف ده في الواقع الوحش اللي بيمثله في الخزانة بيختفي. على الرغم من سحر الفكرة إلا أنها بالنسبة لفريق الإنتاج كانت مباشرة زيادة عن اللازم، و اتعدلت للشكل اللي ظهرت بيه في ٢٠٠١.

الجزء التاني " المرعبين في الجامعة " إنتاج سنة ٢٠١٣ و الجزئين حققوا رد فعل رائع على مستوى النقاد و الجمهور.

من وجهة نظري الجزء التاني يعتبر اكتر فيلم انيمشن يبدأ بداية مبهجة وينتهي نهاية اكتر من مبهجة، و خلاله دروس المرعبين اتعلموها من ألم نفسي! يعني بنظرة كده على كل الأفلام اللي معلقة معاك لازم تلاقي في الصراع اللي بيحصل في أحداث الفيلم لازم يبقى في دراما إلا الفيلم ده.... مبهج تماما!



6 – العصر الجليدي "Ice age"

" تقدر تطلع على ظهري يا دياجو....

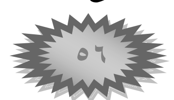
لا متشكر.... أنا هحتفظ لنفسي بشوية كرامة!

انت معانا دلوقت المفروض تنسى يعني إيه كرامة! "



بغض النظر عن إني ضد الجملة دي تماما وبشوف إن لازم ننقل لأولادنا يعني إيه كرامة و إزاي يحافظوا عليها، إلا إن مافيش حد فينا يقدر ينكر إن في مجموعة من الناس لما بتتجمعوا مع بعض بتنسوا المصطلحات دي تماما! بتقوموا بتصرفات غبية أو سخيفة... مش بتخافوا إن حد فيكم يحكم على التاني...و لا بتخافوا حد يحكم على تصرفاتهم أصلا.... دول ممكن قوي تكون قابلتهم صدفة... ممكن تكون قابلتهم و انت صغير أو لما كبرت... ممكن تكون ما قابلتهمش خالص في حياتك و بتتكلموا في الواقع الافتراضي بس! بس الخلاصة إن حياتك ما بيبقاش ليها طعم من غيرهم!

قصة الفيلم ببساطة ماموث " و ده فصيلة منقرضة من الفيلة" وحيد تماما بيتقابل مع حيوان الكسلان و بيخوضوا رحلة عشان يرجعوا طفل صغير لأهله. بينضم ليهم نمر" من نوع منقرض برضه " هدفه الأساسي انه



ياخد منهم الطفل أصلا و يرجع بيه لزعيم قطيع النمور اللي عايز ينتقم من الصياد أبو الطفل الصغير بأنه يقتله.

مع الوقت النمر " ديجو " بيتعلق بالطفل و بيتعلق بأصدقاء الرحلة " ماني و سيد ". وفي النهاية بيوصلوا لهدفهم و بيصبحوا قطيع يختلف عن أي قطيع تاني!

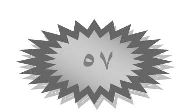
كل أفلام الانيميشن لازم تكون كوميدية لأنها بالأساس موجهة للأطفال. بس من كل الأفلام دي ده اكتر فيلم الكوميديا فيه صارخة فعلا! بعيدا عن الكوميديا خلينا نشوف نقدر ناخد إيه من الفيلم ده...

أولا... مهما كانت ظروفك ما ينفعش تبقى وحيد. الوحدة عمرها ما توصلك لأي مكان مهما حسيت إنها مريحة.

ثانيا... الإزعاج مطلوب و مفيد و الله. صاحبك اللي شايفه مزعج مش هتقدر تستغنى عنه أبدا.

ثالثا... لما بتتجمع انت و آخرين لعمل خير ده بتكون أفضل صداقة و بتبقى.

رابعا...انك تنسي الإساءة ليك و تتعامل بأخلاقك أفضل من انك تعامل الآخرين بأخلاقهم. ماني على الرغم من إن البشر قتلوا أبوه و أمه إلا انه حارب عشان يرجع ابن الصياد لحضن أبوه.



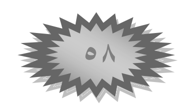
خامسا....الكائنات عموما بتتغير، و ممكن تبدأ في سكة بنية وتلاقي نفسك مش بس غيرت طريقك لا ده انت ممكن تغير قناعاتك و تتغير انت شخصيا.

سادساً.... مش شرط تبقوا شبه بعض عشان تبقوا قطيع! ممكن تكونوا مختلفين جدا و ده سبب اكتر من كافي عشان تبقوا أصحاب حقيقيين.

بالنسبة للفيلم نفسه هو إنتاج استوديوهات شركة بلو سكاي و اللي وزعته شركة " ***20th century fox***"

أول جزء كان إنتاج سنة ٢٠٠٢ و آخر جزء كان إنتاج ٢٠١٦. الأجزاء كلها بتدور طبعا في العصر الجليدي "مش محتاجة إني أقول يعني " بتتغير طبعا بأن ماني بيلاقي ماموث بنت و بيحبها و بيتجوزوا. ديجو بيلاقي نصه تاني " برضه ". حتى سيد بيلاقي حظه من السعادة. ظهرت كمان شخصية مميزة جدا و هي باك المختل اللي بتزعل لما بيختفي و يسيبهم كل مرة.

الفيلم نال استحسان النقاد و الجمهور على حد سواء. الأجزاء الأخيرة واجهت اعتراضات إنها فيها مشاهد و عبارات ممكن تكون غير مناسبة للأطفال. للأسف التقييم ده صعب أنفيه أو أؤيده لان الأطفال دلوقت و من سن صغير عندهم وعي كبير بحاجات كتير كانت غايبة عن أهلهم و هم في سنهم!



7- شريك الغول "Shrek"

" دول بيحكموا عليا من غير ما يعرفوني، عشان كده أنا بفضل أكون لوحدي "

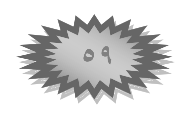


على الرغم من إن الجملة دي تحديدا واقعية جدا لدرجة الألم، إلا أن سلسلة أفلام شريك من اكتر الأفلام الممتعة اللي ممكن تشوفها في حياتك.

قصة الفيلم عن ملك بيدور على عروسة تصلح إنها تكون زوجة ليه. بيختار أميرة محبوسة في قلعة بيحرسها تنين. بيقرر يعتمد على غول عشان يجيبهاله. الغول بيوافق لأن الملك ده سرق أرضه و وعده يردهاله لو نجح في مهمته وأنقذ الأميرة.

بينطلق في رحلته مع حمار فصيح. بينجح في إنقاذ الأميرة اللي بتكتشف إن لعنتها اكبر بكتير من مجرد الاحتجاز! الأميرة فيونا بتتحول في الليل لغولة! وهي بتسرع في خطوات العودة عشان تتجوز الملك لأنه اللعنة هتتفك لما تقابل حبها الحقيقي. الحب الحقيقي شرط التحرر من اللعنة دي.

الجميل إنها بتحب شريك و هو بيحبها. فبتبقى غولة للأبد...و الاتنين بيعيشوا سعداء.



كعادة معظم الأفلام اللي بيتم إنتاجها مؤخرا الفيلم فيه شوية أفكار نقدر نخرج بيها...

أولا.... الخوف من حكم الآخرين عليك أسوأ حاجة ممكن تحصل لك في الدنيا. بيوصلك لأنك تكون كائن بشع فعلا.

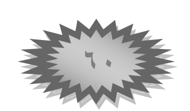
ثانيا... الشخص اللي بتشوف وجوده في حياتك تقيل على قلبك لمجرد انه بيحاول يخرجك من عزلتك ده الصديق الحقيقي اللي مش المفروض تفرط فيه.

ثالثا...الفيلم ده من الأفلام اللي ضربت نظريات أفلام ديزني القديمة في مقتل! الأمير مش شرط يبقى نبيل و كريم و راقي.. ممكن يكون سيئ عادي جدا يعني! المنصب مش معناه حسن الخلق! على الجانب الآخر المهمشين في المجتمع اللي بيتم استغلالهم هم اللي قلبهم طيب فعلا.

رابعا...ممكن ببساطة تكون انت اللي متسبب في لعنتك! ما تخافش من الاختلاف لأنه مش شرط يكون معناه حاجة وحشة! ممكن تكون مختلف فبلاش تجبر نفسك انك تبقى عادي.

خامسا... لما تحب نفسك الناس هتحبك أيا كان شكلك!

الجزء الأول من شريك إنتاج عام ٢٠٠١ تنفيذ شركة دريم وركس بالاشتراك مع استوديوهات بيكسار و توزيع ديزني! الفيلم بدأ بقصة تم نشرها سنة ١٩٩١ و اشتري حق تحويلها لفيلم المخرج ستيفين سبيلبيرج إلا انه تخلي عن الحق لصالح دريم وورك اللي بدأت في دراسة المشروع سنة ١٩٩٥!



للأسف كانت لسه الشركة بادئة في شغل الانيميشن. بس عموما ده لحسن الحظ لان لو إنتاج الفيلم كان قبل ٢٠٠١ ممكن كان يخرج بشكل اقل من كده.

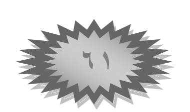
الفيلم اترشح لعدد من الجوايز و فاز بأوسكار أفضل فيلم انيميشن سنة ٢٠٠١.

صدر له ٣ أجزاء كل واحد فيهم بيشتغل على نفس الفكرة " إزاي تقبل نفسك رغم الانتقادات " الأجزاء كانت من القوة إنها تناقش " عدم ثقة شريك في نفسه " بأنه يثق في ساحرة لما تعرض عليه انه يبقى شاب وسيم وهو رحب بده و ما فكرش في المخاطر اللي وراء العرض ده!

جزء تاني ناقش الضغوط اللي بيتعرض لها شريك بعد تحوله من كائن " غير اجتماعي " لرب أسرة و زوج و محبوب من الجميع و إزاي التحول ده مش حاجة سهل أي كائن يتقبلها على العكس ده هيحس معاها بالضغط العصبي اللي هيخليه يتمنى يخلص من كل ده!

سلسلة شريك في المطلق بتسخر من الثوابت اللي أميرة فيها لازم تكون جميلة و قليلة الحيلة و البطل لازم يكون أمير و وسيم. السخرية دي واضحة جدا في الأجزاء كلها.

سلسلة شريك نجحت نجاح مبهر _ جماهيريا و نقديا - و حققت أرباح عالية لدرجة إن " إيدي مرفي " اللي قام بعمل الأداء الصوتي للحمار صديق شريك كان بيتربع على عرش الممثلين الأكثر ثراء في الولايات المتحدة بعد صدور الجزء الثالث!



8- حكاية لعبة "Toy story"

" اللعب بتقدر تشوف كووووووول حاجة "

هو إزاي فكرة مرعبة كده ينفع تكون سلسلة أفلام أطفال حلوة كده؟



الفكرة المرعبة هي الفكرة اللي مرت بخيالنا كلنا و إحنا أطفال. لما بنسيب الألعاب لوحدها بتعمل إيه؟
في الفيلم الحياة بتدب في الألعاب و بتتحرك و بتخطط
و تنفذ..و أول ما تحس إن في شخص هيقرب منها بترجع فجأة مجرد العاب بريئة!
لما بيجي ينضم للألعاب لعبة جديدة " باز"، بيحاول "وودي" اللعبة المفضلة للطفل اندي انه يتخلص منه خصوصا مع شعوره إن اندي بيفقد شغفه بيه و بعالم رعاة البقر اللي هو بيمثله. لما خطته بتنجح أصحابه بيرفضوا اللي عمله فبيضطرانه يرجع بازتاني في مغامرة بيتعلم فيها كتير....في النهاية بيكتشف إن اندي بيحبه و مستحيل يتخلي عنه.

الفيلم ده عايز يقول إيه؟

أولا... الفيلم بيناقش بشكل طفولي قضية معقدة جدا أنا لغاية دلوقتي مش قادرة استوعب إن فيلم أطفال بيناقشها و هي فكرة " الفقد و

الاستبدال!" و الفقد هنا على مستوى عالي مش انك تفقد شخص مات لا ده حي قدامك بس هو خلاص ما بقاش يحبك!

عمرك فكرت إن المشاعر دي ابنك/ بنتك بيختبروها و هم أطفال طول الوقت؟ لما بتسيبهم و تروح الشغل؟ لما بتقعدي ماسكة الموبيل أو لما بيجي طفل جديد. هو بيرفض كل ده و بيحاول يتخلص من إحساس انه بقى "على الرف " بأنه يبقى عصبي أو يعيط أو يبقى عنيف!

"وودي" كان سعيد في حياته.. فجأة جه باز عشان اندي يحبه و يدي له كل الاهتمام. و من هنا بدأت تصرفات وودي الغريبة.

ثانيا...الأصدقاء اللي بجد اللي يقفوا ضدك لما تعمل حاجة غلط. هو دا الصح، مش إنهم يقفوا معاك و ينصروك على شخص غريب لمجرد إنهم ينصروك " انصر أخاك ظالما أو مظلوما "

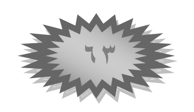
ثالثا...المكانة مش بتتغير لكن يمكن الاهتمامات تتغير! يعني لما تكوني أم جديدة لازم تفهمي ابنك/ بنتك الكبيرة انه كان و مازال و سيظل في مكانته. بس يمكن تهتمي بالصغير شوية لأنه صغير....طمنوهم.

رابعا...الظروف اللي ممكن تجبرك تعمل حاجة أنت مش عايزها بتعلمك انك تنضج و تشوف الأمور بشكل أفضل.

خامسا....غريمك الجديد ممكن يكون مستقبلا سندك الوحيد.

مأخذي الوحيد على الفيلم انه هول من حجم علاقة اندي باللعب بتاعته وعلى الأرجح خلى أطفال كتير تحس بالذنب تجاه ألعابها.

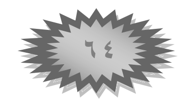
الفيلم إنتاج سنة ١٩٩٥ " أيوه انتم كبرتوا فعلا و الفيلم الأول فات على إنتاجه ٢٣ سنة!"



الجزء الأول يعتبر أول إنتاج لاستوديوهات بيكسار "كان وش السعد علينا و الله " بالاشتراك مع ديزني طبعا. الجميل إن المنتج المنفذ ليه كان ستيف جوبز! أيوه هو بتاع شركة ابل!

نجح نجاح جماهيري ساحق و نال استحسان الجمهور و خبراء التربية! حجم الجوايز اللي اترشح ليها محتاجة صفحات للسرد و فاز بأوسكار أفضل سيناريو فيلم انيميشن و أفضل أغنية. النجاح ده فضل مكمل للجزء التالت اللي تم إنتاجه سنة ٢٠١٠ و فيه بتتأكد مخاوف الفقد و الاستبدال بتجربة لعب تانية خاضتها و أصحابهم اتخلوا عنهم! التجربة دي بتخليهم ناقمين على البشر و اللعب اللي بتحبهم. بس و لأن اندي صديق مخلص ما بيقدرش يتخلى عن لعبه، بينقلهم كلهم لبيت بنت هو عارف إنها هتاخد بالها من أصحابه القدام و بيقرر يحتفظ ب " وودي". في اللحظة دي وودي بيثبت انه هو اللي كبر. بيختار انه يفضل مع اللعب أصحابه بدل ما يروح مع اندي لوحده.... في مشهد أبكى الملايين فعلا لما اندي بيسيب أصحابه و يروح الجامعة و أصحابه اللعب بيقفوا يودعوه وداع أخير.....في إشارة إن الحياة ممكن تستمر مع الفقد لو ليك سند حقيقي..





9- خلطبيطة بالصلصة..." ratatouille"

" لو فضلت تبص وراك... عمرك ما هتقدر تشوف إيه اللي مستنيك "

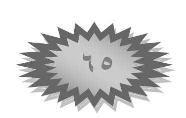
فيلم تاني بيتكلم عن القولبة بس بشكل مختلف و أقرب للتطرف!



فار بيحب الطبخ!

الفار اللي أهله كلهم فيران طبيعيين بياكلوا من الزبالة أو بيسرقوا أكل المطابخ. ما فيش أي إحساس
ناحية الأكل و لا مزاج ليه. فجأة بيظهر بينهم الفار ده اللي موهوب جدا في التفرقة بين الروايح بتخليه
مهم بالنسبة ليهم. في الآخر بيقرر يسيبهم و يتبع حلمه بأنه يطبخ وصفات خاصة بيه... و بيكون دليلة في الرحلة دي شبح أعظم طباخ فرنسي و هو جوستو!

على الجانب الآخر، بيظهر " لو"، شاب مش موهوب على الإطلاق واللي بيروح يشتغل في المطعم بتاع جوستو. و هناك بيقابل " ريمي " الفار اللي بيكتشفوا مع بعض إن الفار مش بس موهوب في الطبخ لا ده كمان بيقدر يتحكم في " لو " و بيخليه يطبخ بإيده! الوضع كان " رابح/ رابح " لغاية ما بيكتشف مدير مطعم جوستو إن " لو " هو ابن جوستو و وريث المطعم... وكمان انه ما بيعرفش يطبخ و بيتحكم فيه فار! بس في النهاية طبعا بينجح الفار الموهوب و بيثبت لأهله انه كان صح في رحلة البحث عن ذاته و بيكشف للعالم انه هو الفار الطباخ!



الفيلم ده بيقول إيه؟

أولا..... لازم تسمع لأولادك كويس قوي و مش شرط لأنك ناضج و مريت بتجارب كتير تسفه من أحلامهم أو طموحاتهم. لو مش هتقدر تمشي معاهم في مشوار حلمهم مش لازم تبقى عقبة بكلام سلبي و نقد لموهبة حقيقية ممكن تكون – انت بس – اللي شايف إنها ولا حاجة.

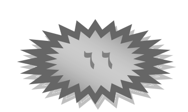
ثانيا... مش كل التمرد على التقاليد سيء! ممكن يكون كويس و مفيد لان الكائنات اللي ما بتفكرش و ما بتغامرش هي اللي بتموت في مكانها!

ثالثا... ما تقللش من نفسك مهما كان ماضيك خصوصا لو كنت موهوب، عملك هو اللي المفروض يتكلم عنك!

رابعا.... مش عيب انك تفشل... طبيعي انك تحبط... بس ما تستسلمش لليأس.

خامسا.... دايما ابسط الأشياء بتكون أكثرها قوة! الطبخة القديمة التقليدية هي اللي أنقذت الفار الطباخ من النقد اللي تسبب في حسرة جوستو في يوم من الأيام!

الفيلم ده من إنتاج سنة ٢٠٠٧ و كان خامس فيلم تنتجه استوديوهات بيكسار بس كان توزيع شركة اسمها " Buena vista". أخرجه و شارك في كتابته النجم براد بيت. ده غير انه قام بالأداء الصوتي لدور " جوستو "



اسم الفيلم اللي اتمصرل " خلطبيطة بالصلصة " هو **"ratatouille"** وهو طبق فرنسي عبارة عن شرائح خضار عليهم صلصة، كانت بتعتبر أكلة شعبية فرنسية

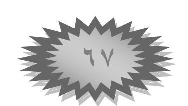
بدأ الكتابة والإعداد للفيلم ده من سنة ٢٠٠٥. أخد سنتين في التنفيذ.

فاز بجايزة أوسكار أفضل فيلم انيميشن. وسنة ٢٠١٦ دخل قايمة أفضل ١٠٠ فيلم انيميشن في التاريخ.

في نظرية خرجت بتقول إن ريمي اتعلم طبخ الوصفة دي " خلطبيطة بالصلصة " من أم " ايجو" ناقد الطعام. عشان كده لما داق طبق ريمي رجع لذكريات الطفولة.

ايجو دخل التاريخ بالجملة اللي ناس كتير شافت إنها بتعبر عنهم " أنا مش بحب الأكل..... أنا بعشقه!"





١٠- حياة حشرة "Bug's Life"

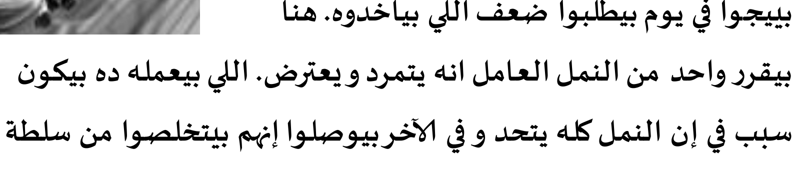
" مع بعض..... حتى الصغيرين قوي.. يقدروا يحققوا هدف كبير "

فيلم أطفال ده ولا فيلم سياسي؟



قصة الفيلم عن مستعمرة نمل بتحكمها الملكة والأميرة.

النمل بيشتغل فيها تحت رحمة حشرات اكبر" بلطجية " عشان يدفعوا لهم نسبة من اللي بيجمعوه من أكل و شرب. الفكرة إن البلطجية هنا بييجوا في يوم بيطلبوا ضعف اللي بياخدوه. هنا

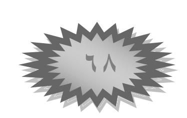


بيقرر واحد من النمل العامل انه يتمرد و يعترض. اللي بيعمله ده بيكون سبب في إن النمل كله يتحد و في الآخر بيوصلوا إنهم بيتخلصوا من سلطة الحشرات البلطجية.

في الفيلم ده هتلاقي...

أولا...رسالة واضحة و صريحة... لما تبقى في موقف قوة و تستضعف الآخرين ما تزودهاش... لأن لكل كائن طاقة والضغط بيولد الانفجار.

ثانيا.... مهما كنت ضعيف أو مستضعف. أقل خطوة تجاه وقف الظلم بتفرق جدا.



ثالثا..تصنيفات عالم الحشرات العنصرية " نمل عامل / نمل محارب " مش كافية للحكم على النملة! ممكن تكون نملة عادية بس قوية و تقدر تواجه المحاربين!

الفيلم من إنتاج سنة ١٩٩٨ إنتاج شركة بيكسار وتوزيع شركة ديزني.

الفيلم ده بيناقش زي ما قلت قضايا اكبر من فهم الأطفال. التمرد... السلطة... المسؤولية! الغريب إنها كلها خارجة في الفيلم بشكل سلس جدا من غير أي تعقيد!

الفيلم نجح جدا على مستوى النقاد و الجمهور.....و فاز بعدد كبير من الجوايز.





11- بينوكيو "Pinocchio"

" و دايما خلي ضميرك... هو حكمك!"

رجل وحيد بيحلم انه يخلف و ما بيقدرش...

بيقرر يصنع طفل من الخشب و يسميه بينوكيو.

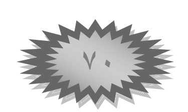
بينوكيو بيحركه في الدنيا فضول ناحية كل شيء....

فضول بيخليه يسيب أبوه و يقرر بخوض تجربة البحث عن طريقة يقدر بيها يبقى طفل طبيعي! بيخوض تجارب كتيرة و في الآخر بيوصل لهدفه.

قصة الفيلم هي صدام ديني صريح للأسف، تم استخدام القصة في دس مجموعة من المفاهيم التربوية المفيدة في استخدام واضح و صريح لعبارة " الغاية تبرر الوسيلة!"

أولا... فكرة صنع بينوكيو و التعلق بيه و عدم السيطرة عليه.....كلها بتصب في فكرة انك عمرك ما هتقدر تصنع شيء و تسيطر عليه تماما!

ثانيا... رحلة بينوكيو ما كانتش ممتعة تماما.. على العكس! فيها منحنيات مخيفة فعلا من خطف و استغلال... يعني ببساطة كده هي إشارة لأي طفل يحاول يخوض تجربة زي دي انه هيواجه صعاب كتير.



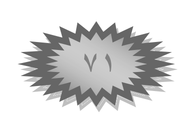
ثالثا...استخدام الكذب مش وسيلة للنجاة، على العكس ده بيبقى واضح و هتتكشف! بس المشكلة إن بينوكيو هيستخدم الكذب مرة و هينجو من الاحتجاز بفضل مناخيره اللي بتكبر!

رابعا... شرط الجنية عشان تحول بينوكيو لطفل حقيقي انه يحكّم ضميره في تصرفاته. ودي نصيحة ممتازة بس المشكلة إن الضمير أصلا مش هيجي "باكدج " مع تحول الخشب لإنسان! ده بيجي بالتربية السليمة اللي بتنمي الضمير، لان فيه تربية و ظروف و بيئة بتقتل الضمير ده في مهده و تخرج أشخاص منعدمة الضمير!

الفيلم ده أنتجته شركة ديزني سنة ١٩٤٠و يعتبر من أفضل إنتاجات ديزني القديمة من حيث الصورة و الإخراج.

الفيلم مبني على قصة " مغامرات بينوكيو " اللي كتبها الايطالي كارلو كلودي سنة ١٨٨٣.

سنة ٢٠٠١ خرج للنور فيلم اسمه " Artificial intelligence" أخرجه العبقري ستيفين سبيلبيرج. على الرغم من ان قصة الفيلم مبينة على قصة قصيرة للكاتب براين ادليس كتبها سنة ١٩٦٩ إلا إنها ببساطة لا تختلف عن قصة بينوكيو نهائي. الفكرة بس إن بينوكيو كان خشب لكن ديفيد " الطفل اللي في الفيلم " روبوت! الفيلم بتدور أحداثه في المستقبل عن ست بتفقد ابنها فبتقرر تتبنى روبوت بيحبها بجنون. بتستعيد ابنها و بتحصل مشاكل بينه و بين ديفيد فبتقرر تتخلص من ديفيد بشكل سلبي " أفضل



من إنها تعيده الشركة اللي هتعدمه ". ديفيد بيسافر العالم كله بحثا عن طريقه تخليه " طفل حقيقي" عشان يرجع لامه و تحبه أد ما بيحبها!
فيلم سبيلبرج غير مناسب للمشاهدة العائلية....وشخصيا لا أفضل إن الأطفال يشوفوا فيلم بينوكيو أصلا....

بعيدا عن قصة الأطفال دي في حالة مرضية اسمها " متلازمة بينوكيو" بيعاني المصاب بيها ب " الحازوقة/ الزغطة بالمصري " كل ما بيكدب! بيبقى كذبه مفضوح جدا يعني اكتر من المناخير اللي بتكبر! الأجمل إن الحالة دي بتفضل مستمرة مع الشخص ده لغاية ما يقول الصدق!





12 - تشارلي في مصنع الشكولاتة

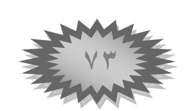
"Charley & The Chocolate Factory "



" فلوس! في فلوس كتير في الدنيا وكل يوم بيطبعوا منها اكتر... لكن مافيش غير خمس تذاكر بس في العالم كله! الغبي بس هو اللي يضحي بالتذكرة عشان الفلوس... انت غبي؟"

لما تكون فقير قوي....هل ممكن تضحي بفرصة عمرك عشان أسرتك؟

قصة الفيلم عن تشارلي الطفل الفقير اللي أهله كلهم بيحاولوا يشتغلوا عشان يوفروا قوت يومهم لكن في بينهم حب و تماسك. بيعلن " ويلي وانكا " صاحب مصنع الشكولاتة الأشهر عن جايزة ٥ تذاكر لزيارة مصنعه. تشارلي بيكون محظوظ كفاية انه يلاقي تذكرة و بيدخل عالم ويلي وانكا الساحر....بيكتشف في الآخر إن المسابقة دي كانت بهدف البحث عن وريث للمصنع. لكن يا ترى إيه المقابل؟



الفيلم ده فيه إيه؟

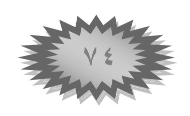
الفيلم ده مكتوب بعناية ككبسولة تربية بتوضح اثر التربية السيئة على الأطفال بشكل متطرف فعلا! عن الأم اللي بتنشيء طفل شره أو اللي بيخرج طفلة مدللة أو اللي بتربي طفلة عنيدة أو اللي بيسيب ابنه ليل نهار قدام التليفزيون! في النهاية الفيلم بيقولك باختصار انه بغض النظر عن حالتك المادية، إنشاء طفل عنده أخلاق أهم من أي شيء فالدنيا.

ده غير انه اتكلم طبعا عن خطأ الآباء في التشدد و رفض الاستماع لأولادهم اللي بيؤدي في النهاية للانفصال النفسي! ويلي فضل طول عمره كاره الناضجين لأنهم في نظره صورة للتحكم من غير عواطف!

الفيلم ده إنتاج سنة ٢٠٠٥ إخراج المبدع تيم بيرتون. نجح الفيلم جدا على مستوى النقاد و الجمهور خصوصا لوجود النجم جوني ديب في دور ويلي وانكا... الحقيقة إن في كيمياء بين بيرتون و ديب و الأفلام اللي بيشتركوا فيها بتكون اكتر من مميزة. طبعا ديب كان نجم فيلم انيميشن إخراج بيرتون و هو فيلم " العروسة الجثة!" بس أنا ما بعتبروش فيلم أطفال مش لأنه قاتم و كئيب بس... لا ده كمان لأنه بيناقش قضية علاقة الأحياء بالأموات بشكل فلسفي!

عن نفس القصة تم إنتاج فيلم ويلي وانكا و مصنع الشكولاتة سنة ١٩٧١ و نال نفس الاهتمام و النجاح خصوصا إن كاتب السيناريو هو كاتب القصة الأصلية الانجليزي راولد دايل..... دايل بالمناسبة دي كاتب قصص أطفال كتير منها ماتيلدا... و العملاق الضخم الطيب.

ناقص بس أقول انه في الثمانينات " جيل العز " تم إنتاج مسرحية عن القصة دي قام ببطولتها الفنان الراحل أبو بكر عزت في دور ويلي وانكا. المسرحية في أجزاء منها متوفرة على اليوتيوب بس مش كاملة للأسف.



14- حياة نحلة" Bee Life"

" شغلانة واحدة بس للأبد؟! ده يبقى اختيار مجنون! "

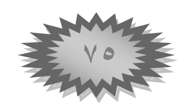


عن دايرة الحياة نتحدث!

باري بي نحلة متخرج جديد بيشوف هيشتغل في إيه... بيكتشف إنه مؤهل إنه يكون عامل فقط. و لأنه ناقم على النظام و متمرد، بيحصل له موقف يبعده عن تجمع النحل وبيتعرف على إنسانة و بتكون صديقته الوحيدة. بعدها بيكتشف فجأة إن العسل اللي النحل العامل بيبذل فيه حياته عشان يجمعه الإنسان بيستخدمه من غير أي مقابل للنحل. بيقرر رفع قضية على البشر عشان يتم وقف استخدام العسل، والنحل هم اللي يستفيدوا بيه... لكنه بيكتشف انه كان غلطان و إن العمل المستمر اللي كان بالنسبة له غير مجدي هو في الواقع أساس الحياة على وجه الأرض!

الفيلم ده من الأفلام المميزة فعلا في نقل صورة دورة الحياة بشكل مبسط.....

أولا... مافيش عمل " سيزيفي " من غير جدوى أو مردود! كل كائن في الدنيا بيعمل حاجة بيترتب عليها حاجات تانية بتخدم البيئة.



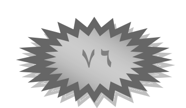
ثانيا...التمرد مش دايما حلو! خصوصا لو ماعندكش بعد نظر ومش شايف نتيجة تمردك ده إيه!

ثالثا....السبيل الوحيد لإنقاذ نفسك من أي موقف سيء انك تتصرف على طبيعتك اللي ربنا خلقك عليها!

الفيلم ده من إنتاج سنة ٢٠٠٧. صاحب الفكرة والبطل في دور باري والمنتج هو الممثل الشهير جيري سانيفيلد. الفيلم من إنتاج شركة دريم ووركس.

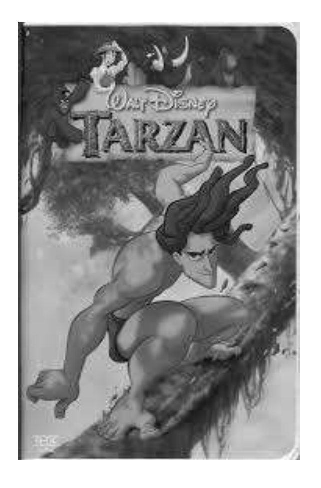
الفيلم نجح جماهيريا لكن تباينت الآراء عنه لأنه مش كوميدي قوي! البعض اعتبره مباشر اكتر من اللازم كأنه فيلم توعية بيئية! ده ما منعش انه يترشح لعدد من الجوايز المهمة ويفوز بعدد منها.



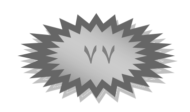


15 – طرزان "Tarazan"

" ثق في قلبك.....و سيب القدر يقرر "



طفل وحيد بتربيه الحيوانات...تحديدا الغوريلات!
الفكرة باختصار عن مستعمرة انجليزية في إفريقيا فيها راجل ومراته و ابنهم الرضيع.. الأب و الأم بيقتلهم نمر. بتلاقي الطفل غوريلا عاقر... بتربيه كأنه ابنها... بيكبر طرزان و هو عارف انه مختلف فدا بيدفعه انه يثبت نفسه اكتر في عالم الحيوان و بينجح في ده.
بعثة انجليزية تانية ظاهرها العلم و باطنها نهب الثروات بتوصل للغابة. طرزان بيقابل جين، البنت الانجليزية اللي على إيديها بيكتشف انه إنسان. قائد البعثة بيخدع طرزان و بيحاول يصطاد الغوريلات بهدف الاتجار فيهم لكن طرزان بيكتشف نية القائد ده وبينقذ أهله... في النهاية بيصبح هو قائد مجتمع الغوريلات و جين بتفضل معاه في الغابة.
طبعا الفيلم ده لأنه إنتاج سنة ١٩٩٩ كان تم تعديل قصته عشان تبقى كلها رسائل ايجابية... ديزني زي ما قلنا بدأت تاخد بالها من المشاكل التربوية اللي بتقابلها في قصص الأطفال و تعالجها بشكل صحيح. الفيلم ده نجح جماهيريا و نقديا و فاز بجايزتين أوسكار " أفضل موسيقي فيلم انيميشن و أفضل أغنية "



القصة الأصلية للكاتب ادجار رايس بروز صدرت سنة ١٩١٤ لكن للأسف هي عنصرية جدا!

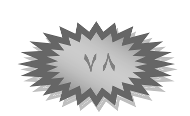
طرزان في القصة مش بس بيخضع له الحيوانات لا كمان أفراد القبائل الإفريقية! يعني من الآخر الكاتب قدم نموذج الرجل الأبيض القوي الشجاع اللي بينيم إفريقيا كلها من المغرب! الكوميدي في الموضوع إن الكاتب كان بيقدم طرزان اللي مربياه الغوريلات وسيم و شعره مسبسب! في حين انه منطقيا لو طفل كبر في الغابة هيكون له دقن ضخمة و ما يعرفش عن النضافة الشخصية غير اللي بتعمله الحيوانات!

هل قصة طرزان دي ليها أصل؟

الحقيقة ان في عدد من الحالات المسجلة لأطفال تاهوا من أهلهم و ربتهم الحيوانات....منهم اللي ربته الذئاب... اللي ربته الكلاب... اللي ربته الطيور.... اللي ربته الماعز البري! و أشهرهم عربيا الطفل اللي لقيوه في الصحراء اللي بين سوريا و العراق ربته الغزلان سنة ١٩٤٦. الثابت هنا إن الحيوانات كانت رحيمة جدا بالأطفال دول يمكن اكتر من البشر... و انه مهما قضوا الأطفال دول وقت في التأهيل النفسي إلا إنهم بيحنوا للحياة القديمة بعيدا عن البشر.

من أقدم القصص المكتوبة عن طفل نشأ في رعاية الحيوانات كانت قصة " حي بن يقظان " لابن الطفيل... بن يقظان اللي بينشأ في جزيرة لوحده وبتربية معزة واحدة بتكون ليه مثابة الأم.... قصة ابن الطفيل مش قصة أطفال على الإطلاق أد ما هي قصة فلسفية عن علاقة الإنسان بالدنيا والدين!

في النهاية فيلم طرزان كان ناجح وستحقق المشاهدة لأنه بيدعم قيم التمسك بالأسرة و الدفاع عنها.



16- كوكو" Coco"

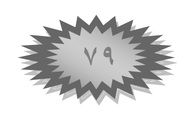
اذكريني



مش بتاع محمود ياسين!

عمل غاية في التعقيد بيتكلم عن علاقة الأحياء بالأموات من خلال الطفل ميجيل اللي بيحكي قصة جدته ايميلدا وكفاحها ك سنجل مازر بعد جوزها ما سابها هي و بنتهم كوكو و سافر عشان يطارد حلمه بإنه يكون موسيقار مشهور. بتكون النتيجة انه طبعا مبيرجعش وايميلدا بتكرهه و بتحرم الموسيقي على أي فرد في أسرتها وبتشوف إن عملهم في صناعة الأحذية أفضل. الجينات بيكون ليها رأي تاني وميجيل بيطلع مجنون بالموسيقى و كل هدفه في الحياة انه يعزف. و بيختاركرنفال يوم الأموات عشان يعرض فيه موهبته لكنه للأسف بيكون خسر الجيتاربتاعه. بيقرر انه يسرق جيتار من قبر أشهر موسيقارفي المكسيك و هو ارنستووالسرقة ده بتتسبب في المغامرة المثيرة اللي بيخوضها ميجيل في عالم الأموات.

الحقيقة إن الفيلم ده بتتخطى فيه بيكسار حاجر الترابط الأسري لمرحلة بر الموتى بشكل لم يتم الإشارة إليه في أي عمل درامي ولا ديني موجه على الرغم من الحث عليه في الأديان التلاتة! في درس واضح وصريح إزاي إن الأعمال السينمائية ممكن فعلا ترتقي بالروح و الفكر مش بس كلام و خلاص!



من الفيلم ده هنشوف شوية رسايل...

أولا... و للمرة المليار اسمعوا لأولادكم حتى لو اللي بيقولوه مش على هواكم! مش طبيعي أبدا ترسموا لهم حياتهم و مستقبلهم كله!

ثانيا... الستات تحديدا غضبها و كرهها بيكون على أد حبها.......... عشان كده لو واحدة حبتك خاف فعلا لو كسرت قلبها!

ثالثا... الشهرة ممكن تخلي الناس تفتكرك بالخير بعد موتك........ بس مش هتمحي ذنوبك!

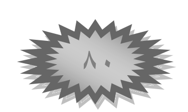
رابعا... مافيش حاجة اسمها قضية تسقط بالتقادم! الحقيقة بتظهر و الحق بيرجع لأصحابه و لو بعد حين.

خامسا...ما تنسوش اللي ماتوا... انقلوا ذكراهم الطيب..... خلوا الناس تدعي لهم و تتكلم عليهم بالخير... لان في اللحظة اللي بتنساهم فيها بينتهي ذكرهم في الدنيا و بينقطع عنهم حتى الدعاء.

سادسا... مهما كان الفراق مؤلم لكن فيه جانب مشرق........ كلنا على الأرض زوار... مهما طالت فتره إقامتنا هنفارق و نتجمع باللي راحوا قبلنا.

سابعا... زي ما تذكروا الأموات اهتموا بالأحياء. عشان متندموش يوم ما تمشوا إنكم سايبينهم من غير ذكريات معاهم.

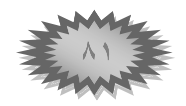
ثامنا... مهما كنت متماسك مستحيل تشوف الفيلم ده و ما تفتكرش حد عزيز عليك مات و تدمع " أو تعيط بهستيريا ". و انت بتفتكر جدتك أو والدك أو أي حد قريب منك انقطعت سيرته من الدنيا عشان انت نسيته!



ادعوا للي بتحبوهم و اذكروهم بالخير... احكوا عن الحب و الأمان اللي حسيتوه معاهم عشان اللي ما شافهمش في الدنيا يشوف تصرفاتهم و يفتكرهم و لو غريب عنهم بالخير.
الفيلم من إنتاج عام ٢٠١٧ الطابع العام مكسيكي حتى في اختيارات الكاست مثلا قام بدور ارنستو الممثل الأشهر بنجامين برات الأمريكي ذو الأصل اللاتيني "قام بدور البطولة في فيلم ***cat woman"*** و قام بالإخراج لي اونكريش ذو الأصول اللاتينية "برضه" و هو ممثل صوت و منتج و مخرج و عضو مجلس إدارة في شركة بيكسار.
في احتمالية لنزول جزء تاني بس لسه مش مؤكدة.

❀❀❀❀❀

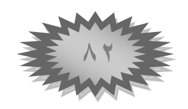
و أخيرا و ليس آخرا.....الكلام عن أفلام الأطفال أو الأفلام العائلية عموما مستحيل ينتهي.... حاولت هنا أجيب الأفلام اللي بتقدم قيم أو أفكار بشكل مختلف... في أفلام كتيرة حلوة و ممكن نتكلم عنها بشكل مفصل قدام شوية زي....



١- **أعلى " Up"** أنتجته استوديوهات بيكسار سنة ٢٠٠٩... بيكسار عملت دراسة عن عدد البالونات اللي تقدر تشيل بيت بالحجم اللي كان في الفيلم و طلعوا ٣ مليون بالونة! للأسف ما قدروش ينفذوا ال ٣ مليون بالونة في الفيلم! الفيلم اكتر من رائع و مليان مشاعر مرهفة بس مشكلتي معاه انه ممكن يدي للأطفال انطباع انه سهل التعامل مع الأغراب و السفر معاهم!

2- حكاية قرش " *Shark Tale*"

من إنتاج شركة دريم ووركس سنة ٢٠٠٤ بيتكلم عن إزاي صعب انك تكون مختلف! نفس القصة اللي اتكلمنا عليها في فيلم" المرعبين في الجامعة" المشكلة في الفيلم ده و على الرغم من إن عدد الأبطال اللي شاركوا فيه ضخم فعلا إلا انه كان في نقد بيتكلم عن ان الفيلم بيفتح عين الأطفال على اختلاف أضخم بكتير من اللي بيقوله الفيلم! يعني الموضوع اكبر من قرش نباتي عشان كده هو مش الفيلم المفضل للأطفال.... لنفس الأسباب دي تم منع النسخة الحديثة من الجميلة و الوحش من العرض في روسيا و دول شرق آسيوية عشان كان فيه مشاهد بتدعم المثلية الجنسية " مشهدين صعب انك تلاحظهم بس ملاحظة الأطفال في الأمور دي بتبقى أقوى للأسف"



3- كونج فو باندا "Kung fu panda"

الجزء الأول خرج للنور سنة ٢٠٠٨ و كانت إنتاج شركة دريم ووركس...نفس قضية مش مهم شكلك المهم اللي تقدر تعمله و إزاي تحول عيوبك لميزات و كلام كتير تحسه انه تنمية بشرية! بس الجميل في الفيلم ده انه بينقل زاوية تفضيل شخص على حساب الآخرين و إزاي ده ممكن يسبب فشله أو تدليله.... و بعدها بيكون الوضع أسوأ للي بيجي بعده!

4- أشباح عيد الميلاد "A Christmas Carol"

من إبداع تشارلز ديكينز خرجت واحدة من أفضل قصص الأطفال " والكبار على حد سواء" بتتكلم عن شخص بخيل بتزوره ٣ أشباح.. شبح الماضي وشبح الحاضر و شبح المستقبل...الفيلم باختصار بيتكلم عن ان ماضيك هو اللي بيرسم حاضرك و مستقبلك و إزاي محاوله إسعاد الآخرين هي حجر الأساس لإسعاد نفسك. مشكلة الفيلم ده انه تحسه بيوجه كلامه لأفراد دون غيرهم بسبب ارتباطه بعيد الميلاد! طبعا في نسخ كتير من الفيلم ده أفضلهم من حيث المتعة البصرية الفيلم اللي أنتجته ديزني سنة ٢٠٠٩ وكان بطولة جيم كاري.

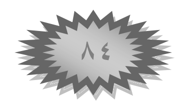
5- وحدي في المنزل "Home Alone"

احذر ما تتمني... ده ممكن يتحقق!

ضغوط الحياة بتحول الآباء و الأمهات لآلات حقيقية.... الحقيقة إنهم فعلا بيحبوا أولادهم فوق الوصف. أم كيفين سافرت ولايات في عربية مع ناس



أغراب عشان ما تسيبش ابنها لوحده. كيفين اتعلم كل مرة انه غالي عليهم... مشكلتي مع الفيلم ده محاولة الطفل اعتماده على نفسه من غير اللجوء للكبار أو للشرطة تحديدا كنوع من الهرب من السلطة اللي فوق دماغه طول الوقت! الموضوع مش كوميدي للأسف! أول جزء من الفيلم ده خرج للنور سنة ١٩٩٠ وكان نجاحه ضخم جدا على مستوى الجماهير... اتعمل منه أربعة أجزاء لكن السلسلة إكلينيكيا ماتت بعد ما كبر بطل الجزء الأول والتاني " ماكولي كولكين " وكان في صعوبة في استبداله.



6- المكروه " Despicable Me"

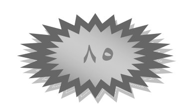
أي شخص ممكن يكون طيب مهما بدا شرير لو اتحط في موقف يشيل من على قلبه ترسبات الشر! مافيش إبهار في الفكرة للأسف لكن التنفيذ لطيف. الفيلم من إنتاج ٢٠١٠ و نزل منه بعدها جزئين كمان.

7- سلسلة أفلام هاري بوتر " Harry potter 2001- 2011"

كوكتيل ممتع من السحر و الغرابة...قصة عن انتقال آني من الفقر و اليتم للغنى و الشهرة! رحلة كانت سبب في صناعة ظاهرة عالمية دست في نفوس الأطفال يعني إيه نضج قبل ما يكبروا! يعني إيه صداقة.... يعني إيه إخلاص... يعني إيه حب... يعني إيه أسرة....يعني إيه تضحية! كفاية قوي ان من أول جزء جت نصيحة دمبلدور انه "لازم تبقى شجاع عشان تقف في وش أعدائك... لكن لازمك شجاعة اكبر عشان تقف في وش أصدقائك لما يغلطوا!" ده غير طبعا الجزء الأخير اللي فوقنا جميعا " أطفال و كبار " على إننا بشر! كلنا رماديين! مافيش حد فينا ابيض أو اسود! مافيش ملايكة و شياطين! العدو ممكن يبقى مجبر أو ليه أسبابه أو بيحاول يساعدك و انت وجهة نظرك قاصرة مش شايف دوافعه!

8-رجال آليين " Robots"

من إنتاج شركة بلو سكاي سنة ٢٠٠٥ الفيلم بيتكلم عن الروبوت الشاب اللي عنده حلم كبير انه يصبح مصلح لمشاكل الربوتات لكن بيقف في طريق



نجاحه شركة ضخمة قررت التخلص من أي آلة قديمة! أساس الفكرة هو الضعيف الموهوب اللي بيقف جنبه أصحابه لغاية ما يوصل لهدفه... فيلم حلو بس لا جديد!

9 - المنزل / الوطن "Home"

فيلم من إنتاج شركة دريم ووركس سنة ٢٠١٥ عن كائن فضائي بيهرب من السلطة لأنه ارتكب مصيبة و بنت بتحاول توصل لأمها في آخر بقاع الأرض....كالعادة نهاية الفيلم ان الوطن هو المكان اللي فيه أسرتك و أصحابك و الناس اللي بتحبهم!

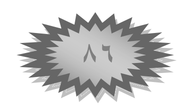
1 - ريو "Rio"

من إنتاج شركة بلو سكاي سنة ٢٠١١ خرج الجزء الأول اللي بيتكلم عن طائر غريب بعيد عن بيئته بيرجع بيئته للتزاوج و بيلاقي صعوبة في حياة البرية اللي هو مش متعود عليها...ده طبعا بجانب مطاردة من الصيادين اللي عايزين يحصلوا عليه عشان يبيعوه!

يعتبر فيلم آخر عن التوعية البيئية لكنه للأسف معروض بشكل فج شوية.... هو متعة بصرية بس ما اقدرش أقول بضمير مرتاح انه يصلح لمشاهدة الأطفال.

1 -شجاعة "Brave"

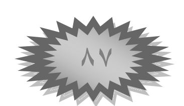
من إنتاج شركة بيكسار سنة ٢٠١٢ الفيلم ده بيتكلم انك مستحيل تغير الآخرين.... لكن تقدر تاخد شوية وقت انك تفهمهم و ده هيبقى أفضل!



الأم اللي مش بتفكر غير ان بنتها لازم تتجوز "تحس انه فيلم عربي " و البنت اللي مش شايفة الجواز هدف و اللي بيتقدموا هي أفضل منهم كلهم. الصدام اللي بيحصل و اللعنة اللي بتنزل بسبب البنت اللي عايزة أمها " تتغير" بدل ما تطلب إنها تفهمها!

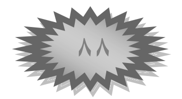
الفكرة انه في النهاية الأم بتتغير فعلا...... لما بتفهم الأمور من زاوية تانية غير اللي هي شايفاه. و البنت كمان بتتفهم وجهه نظر أمها.... النصيحة الأساسية....... اسمعوا أولادكم و حاولوا تتفهموا إنهم مختلفين عنكم...جيل مختلف، عصر مختلف، و فكر مختلف...

. . . . . و القائمة تطول و لا تنتهي . . . . .



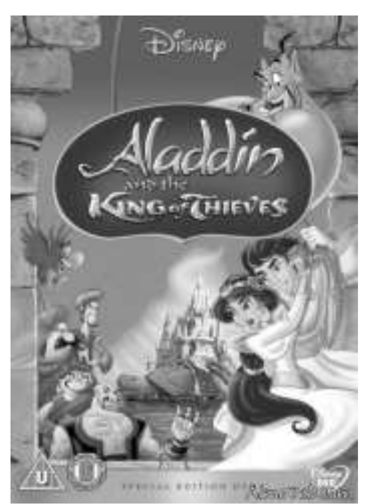
الفصل الثالث

عن الأعمال اللي أصلها عربي و خرجت من الثقافة بتاعتنا و تستحق إننا نعرفها....

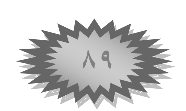


1- علاء الدين و المصباح السحري

من قلب التراث العربي خرجت القصة دي للنور. لان ألف ليلة و ليلة مشهورة جدا عالميا فده خلى الغرب مال للتأثر بها و للنقل عنها.. عشان كده بعتبر ان ده واحد من الأفلام المميزة فعلا قصة الفيلم عن الشاب الغلبان علاء الدين اللي بيلاقي مصباح فيه جني بيحقق له أحلامه. طبعا القصة متبقاش قصة من غير وجود صراع على قلب أميرة و هي الأميرة ياسمينة. بعد حرب علاء الدين عشان يفوز بقلب الأميرة و يتخلص من غريمه الشرير جعفر بيفوز علاء الدين و بياخد الأميرة ياسمينة في جولة بالبساط السحري الطاير بتاعه!



القصة الأصلية عربية تماما زي ما هو واضح. الفيلم أظهر الأميرة ياسمينة بالمتمردة اللي بترفض جواز المصلحة " ويكأن ده حاجة واو و إبهار يعني و إضافة على القصة العربية " الطريف ان القصة العربية أصلا برضه بتتكلم عن الأميرة اللي شخصيتها قوية و هي اللي بتوافق على علاء الدين دونا عن بقية الخطاب " هي اللي بتختاره يعني "



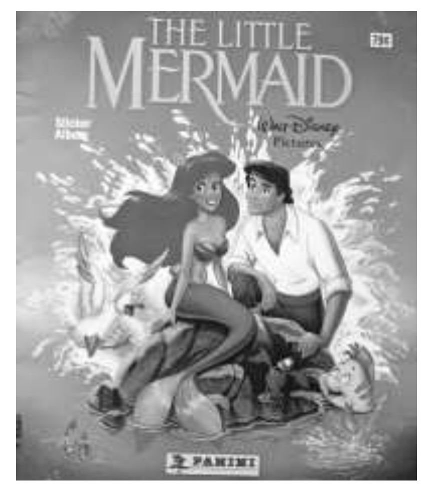
القصة الأصلية اكتر من رائعة بتتكلم عن جني المصباح اللي حقق لعلاء الدين كل أحلامه. لكن لان اللي بيجي سهل بيروح سهل، المصباح بيتسرق منه و بيخسر كل شيء... و بيكون عليه يشتغل بجهد عشان يستعيد المصباح.

الفيلم إنتاج ديزني سنة ١٩٩٢. و قام بالأداء الصوتي لدور الجني الرائع الراحل روبين ويليامز. فى الإعادة اللى بيتم الإعداد ليها حاليا اشيع ان الممثلة المصرية ياسمين صبري قدمت للقيام بدور الاميره ياسمينه واتقبلت إلا أنه تم التراجع عن القبول لأنها مابتعرفش تغني وجاري البحث عن ممثلة تانية للدور.



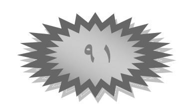
2- حورية البحر الصغيرة

حورية البحر اللي بتتمنى تصبح إنسانة. بتحب أمير و بتقدر بالسحر تتحول لإنسانة فعلا. بعد قصة حب بينها و بين الأمير بتقرر ترجع المحيط لأنها بتكتشف انه في خطر على أصدقائها فيه. لكنها في النهاية بتتغلب على الصعاب لأنه- زي ما إحنا عارفين- الحب بيعمل المعجزات!



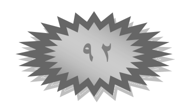
الفيلم من إنتاج شركة ديزني سنة ١٩٨٩ اتقال انه عن قصة دنماركية. اللي يقولك كده قوله انت حرامي في وشه! و قولها بثقة كمان!

على الرغم من ان حورية البحر موجودة في كل الثقافات القديمة على اختلاف مسمياتها، إلا أنها دايما من وجهة نظر البحارة كانت رمز الجمال الشديد و الخراب و الموت! يعني البحار اللي كانت بتظهر له حورية البحر كان بيبقى عارف ان في عاصفة جاية و على الأرجح هو هيموت!



الثقافة الوحيدة اللي عملت قصة حب بين عروسة البحر و البشر هي الثقافة العربية. أول ظهور لحورية البحر كان في قصص ألف ليلة و ليلة اللي كانت بتتحكي في الأسواق قبل ما تتجمع في مجلدات!

أفضل نقل و تنفيذ لقصة عروسة البحر كانت في المسلسل الإذاعي " ألف ليلة و ليلة " اللي اتكلم عن ان الأمير تخلى عن العرش عشان يتبع قلبه، و انه بالسحر قدر يبقى كائن بحري. اضطر يشتغل عشان يقدر يكون جدير بحورية البحر اللي حبها. و على الجانب الآخر كان في شق تاني للقصة بيحكي عن أبوه الملك اللي لف العالم و واجه المخاطر عشان يعرف أي خبر عن ابنه اللي اختفى فجأة.



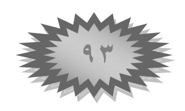
1. سندباد

المرة دي مكانش في أي محاولة لإخفاء حقيقة أصل القصة العربي لان الاسم مفضوح بصراحة. فيلم السندباد وأسطورة البحار السبعة بيحكي عن مغامرات سندباد البحري اللي كلنا عارفينها.



الفيلم من إنتاج شركة دريم ووركس وتقديم ديزني سنة ٢٠٠٣ و كان فيه نخبة من النجوم قاموا بالأداء الصوتي على رأسهم براد بيت في دور السندباد.

مره تانية حكايات السندباد موجودة بشكل أكثر إسهابا في ألف ليلة و ليلة "المجلدات كمان". اللي بتحكي عن عوالم بعضها مرعب و بعضها غريب وبعضها فلسفي.... زي قصته في احد الرحلات مع الكائن اللي فضل راكب على كتف سندباد و مستعبده لغاية ما سندباد قدر يخلص منه بالحيلة! الفكرة دي نصا اتاخدت وكانت قوام واحد من أقوى أفلام الرعب الشرق آسيوي!



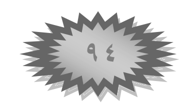
2 . علي بابا و الأربعين حرامي

المرة دي فيلم عربي إنتاج مصري سنة ١٩٤٢. الفيلم الطريف بيقدم بشكل مبسط قصة علي بابا البسيط اللي بيكتشف مغارة فيها ٤٠ حرامي بيسرقوا وينقلوا ليها اللي بيسرقوه. بيفتحوا المغارة بكلمة سر وهي " افتح يا سمسم ". علي بابا بيكتشف كلمة السر وبتتفتح له طاقة القدر.



طبعا أنا ما ارشحش الفيلم ده للأطفال عموما على الرغم من انه فيلم لطيف فعلا... لكن مشكلته ببساطه انه مافيهوش وازع أخلاقي... علي بابا عشان فقير و لقي فلوس مسروقة يبقى الحظ ابتسم له.... على الرغم انه المفروض ان السرقة سرقة حتى لو من حرامي!

بنفس الاسم خرج فيلم أجنبي إنتاج سنة ١٩٤٤... و برضه ما انصحش بيه للمشاهدة العائلية!



3. بكـــــار

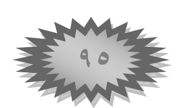
آه هو أبو كف رقيق و صغير!

العمل ده تحديدا و ان كان مباشر جدا إلا انه كان ممتع للغاية.... بيتكلم عن الولد النوبي اليتيم اللي ليه مغامرات على أد سنة بيتعلم منها كتير و اللي حواليه كمان بيتعلموا!



الأجزاء الأولى من بكاركانت فعلا مسلية... ما انصحش بمشاهدة الأجزاء اللي تم إنتاجها مؤخرا.





4. حكايات خيال الظل

دا كان مسلسل بيتم عرضه على القناة التانية الأرضية في التسعينات. الفكرة فيه بمنتهي البساطة انه حكايات من التراث بشكل لطيف و مناسب للأطفال.



مشكلته الوحيدة من وجهه نظري ان ممكن الأطفال حاليا ما يتقبلوهوش! التنفيذ القديم نوعا كان بيخليه أقرب لطريقة عرض الأراجوز بس بشكل أفضل!

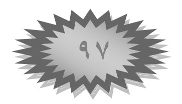
بس فعلا يستحق المشاهدة.... و متوفر على اليوتيوب.

❀❀❀❀❀



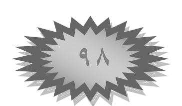
5. مسرحيات عيد الطفولة.

أنا متفهمة انك ممكن تكون مصدوم من اللي بتقراه بس فعلا ده حقيقي! فترة التمانينات و التسعينات كان بيتعمل كل عيد طفولة مسرحية موجهة للأطفال، منها عن قصص أجنبية لكن فيها كتير من قصص عربية، و تستحق تديها فرصة.



6. السيرة الهلالية...

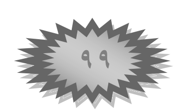
على الرغم من الأفورة في الأداء و ضعف الإمكانيات الإنتاجية، إلا ان السيرة الهلالية بتظل من أفضل الأعمال التراثية اللي فيها قيم كتير و دروس، و فوق كل ده مناسبة للمشاهدة العائلية.



7. علي الزيبق

قصة صراع للانتقام من الطفل علي اللي بيفقد أبوه فبيقرر ياخد الحيلة وسيلة عشان يرجع حقه.

على الرغم انه تربويا الكلام عن الانتقام بدل من التسامح و الحيلة بدل المصارحة غلط جدا إلا ان مغامرات الزيبق بتفضل العمل التراثي الوحيد اللي ممكن تتقبل فيه فكرة الغاية اللي بتبرر الوسيلة! خصوصا في حالة الظلم البيّن و عدم القدرة على التظلم بشكل إنساني و حضاري!



8. ألف ليلة و ليلة..

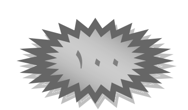
المسلسل الإذاعي مش المسلسلات التليفزيونية خالص!

لحسن الحظ ان حلقات ألف ليلة و ليلة في الإذاعة منقحة و مهذبة و معمول لها إعادة صياغة بشكل يخليها تناسب الأطفال و الكبار.... الحلقة الواحدة حوالي ٢٠ دقيقه.. متوفرة الحلقات كاملة على اليوتيوب....لو سمعت مع أولادكم حلقة كل يوم قبل النوم

على الهامش....

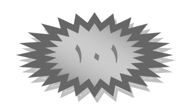
للأسف مافيش أعمال كتير عربية و مصرية مقدمة خصيصا للطفل.... طبعا واضح إحنا فين و الغرب فين.

- كتير من الأفلام المصرية القديمة اتعملت عن قصص من التراث أو من ألف ليلة و ليلة زي علي بابا و الأربعين حرامي و نور الدين و البحارة التلاتة.
- من ضمن الأفلام القديمة اللي مأخوذة عن التراث فيلم اسمه معروف الاسكافي...الفيلم مصري بيحكي عن معروف صانع الأحذية اللي مراته بتنغص عليه حياته فبيهرب منها لجزيرة بعيدة و هناك بينجح لغاية ما



أمير الجزيرة بيغير من نجاحه فبيدور في ماضيه و يبعت يجيب له مراته عشان تنكد عليه عيشته!

- أنا بصراحة مش قادرة استوعب ان القصة دي تحديدا كانت قصة أطفال " فضلا عن إنها تتعمل فيلم عائلي يعني!" القصة ده فيها كل معاني الخسة و الهروب من المسؤولية! ده طبعا غير الأمير المهزأ اللي أقصى رد فعل ليه على غيرته من معروف انه بعت يجيب له مراته! الفيلم إنتاج مصري سنة ١٩٤٧.
- في أعمال قيمة جدا مصرية كان بيتم إنتاجها في رمضان.. زي حكايات الأنبياء " اللي كانت بالصلصال " و قصص الحيوان في القرآن والأجزاء بتاعته " اللي قام ببطولة الأداء الصوتي ليها النجم يحيى الفخراني. الأعمال دي كانت قيمة و تنفيذها متميز فعلا لكنها تعتبر أعمال دينية " نفس السبب اللي خلاني استبعد فيلم أشباح عيد الميلاد"
- الدبلجة المصرية لأفلام ديزني و الإخراج بتاعها يخلينا نرفع القبعة للمواهب المصرية اللي تستحق إنتاج خاص لأفلام انيمشين......مش ناقصنا لا الأفكار و لا الممثلين و لا المخرجين و لا المصممين و الله! ناقصنا وعي من شركات الإنتاج ان ده منتج بيجيب ملايين " لو اتعمل صح و اتوزع صح!"
- منحنى الفهم لقواعد التربية بين أفراد المجتمع بيزيد لحسن الحظ........و منحني الاهتمام بأعمال الأطفال عموما تحت خط الصفر!

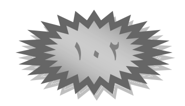


-اعرفوهم -

الأخوين جريم...



جايكوب و وليام جريم اتنين اخوات باحثين و أكاديميين ألمان قضوا وقت طويل من عمرهم في البحث و التنقيب عن القصص الشعبية عشان يهذبوها و يجمعوها في كتاب للأسرة كلها مش للأطفال بس... و سموا الجزء الأول من الكتاب ده " حكايات الأطفال و أصحاب المنازل " الكلام ده في القرن التاسع عشر... لولاهم كانت معظم الحكايات دي اندثرت.



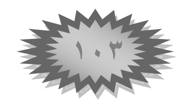
والت ديزني

والتر ديزني " ١٩٠١- ١٩٦٦"



ده اللي بيطلق عليه صانع البهجة فعلا....هو رجل أعمال أمريكي صنع شركة إنتاج ديزني وهو رائد مجال الانيميشن في العالم.

الصعود الحقيقي ليه بدأ سنة" ١٩٢٨- ١٩٣٣" الفترة دي اللي خرج فيها للنور ميكي ماوس.....و بعدها توالت الشخصيات و الأفلام اللي صنعت ذكريات أجيال



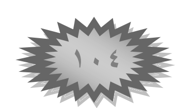
شركة بيكسار

البداية كانت سنة ١٩٧٩ بمجموعة مبرمجين قرروا يكونوا شركة بديلة لشركة ديزني. الشركة دي اللي مولها شركة ابل اللي مؤسسها ستيف جوبز فيما بعد اشتري أسهم كتير في



شركة ديزني و أصبح اكبر حامل أسهم في تاريخ الشركة..... و من هنا اختفت فكرة البديل وظهرت فكرة التعاون.

شركة بيكسار لغاية السنة دي أنتجت ١٩ فيلم.... على الأفلام دي فازت ب ١٦ جايزة أوسكار! و سبعة جولدن جلوب ده غير جوايز الإيمي عن الأغاني اللي في الأفلام... و جوايز تانية كتير.



بيتر دوكتر

الشخصية الأكثر نجاحا على مستوى العالم!



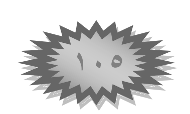


اللي ما يعرفش بيتر ده واحد من المديرين التنفيذيين لشركة بيكسار. بيتر وصل للمنصب التنفيذي ده بس المكتب ما منعوش من انه يكون مخرج... انيماتور...منتج...كاتب سيناريو.... و مؤدي صوتي في انجح الأفلام اللي اتعملت في تاريخ الأفلام العائلية.

بيتر اترشح ل ٨ جوايز أوسكار فاز باتنين منهم بالفعل. أعماله الأشهر هي

- **Toy story 1،2**
- **Bugs life**
- **Monster inc، Monster University**
- **Wall-e**
- **Up**

Inside out اللي جت له الفكرة من التغيرات العجيبة اللي بتمر بيها بنته المراهقة، و قرر بيحث في الموضوع مع دكتور نفسي من جامعه كاليفورنيا لغاية ما قدم سيناريو مبهر و اخرج الفيلم بشكل أهّله للفوز بالأوسكار.



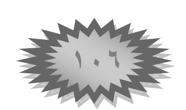
منى أبو النصر " ١٩٥٢-٢٠٠٣"

من القامات العالية في أعمال الأطفال. دكتورة منى درست الفنون الجميلة وتخصصت في مطبوعات الأطفال، الأمر اللي أهلّها انها تأسس شركة كايرو كارتون للرسوم المتحركة اللي قدمت لنا... بكار....رحلة السندباد البحري...سوبر هنيدي.

محمد محمود شعبان " ١٩١٢-١٩٩٩"



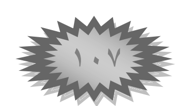
الإذاعي الأشهر المعروف ب بابا شارو... بجانب حلقات الأطفال اللي أخد لقب بابا شارو منها اخرج ألف حلقة من حلقات ألف ليلة و ليلة الإذاعية. الراجل ده أعماله هتفضل عايشة للأبد في قلب و عقل كل واحد سمع حلقات بابا شارو........ ده غير حلقات ألف ليلة و ليلة طبعا.



دكتورة عائشة سليم

ممثلة صوتية و مخرجة وكاتبة حوارات... كانت المسؤولة بشكل أساسي عن معظم الأعمال اللي تم دبلجتها للغة العربية من بداية دبلجة الأعمال سنة ١٩٩٧...و سابت ديزني كاركتر فويس انترناشونال سنة ٢٠٠٦. وهي حاليا شريكة و مديرة فنية في قسم الدبلجة لشركة مصر ميديا.





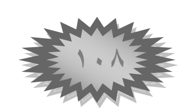
دبلجات

قامت الفنانة فاطمة مظهر " أخت الفنان احمد مظهر " بالأداء الصوتي لأول فيلم لديزني يتم دبلجته و عرضه مدبلج و هو فيلم " سنووايت " إنتاج سنة ١٩٧٥. في حين قدم الفنان الرائع الراحل عبد الوارث عسر دور الراوي و المرآة المسحورة.

استطاعت الفنانة عبلة كامل قلب موازين الحياة بالنسبة لكل من شاهد فيلم البحث عن نيمو بصوتها المميز في عوم و اتمخطر عوم و اتمخطر... و اللي شاف الفيلم المدبلج مستحيل يقتنع بالمذيعة ألان في نفس دور دوري على الرغم ان ألان أدت الدور قبل عبلة كامل ما تقوم بالدبلجة!

الفنان هشام نور أطلق البوم غنائي اسمه قلب شجاع بعد ما كتير من الناس طلبوا منه ده خصوصا لتعلقهم بصوته اللي سمعوه في أغاني فيلم طرزان... سيمبا " الملك الأسد"، احدب النوتردام، علاء الدين و هرقل. ده بجانب الأداء الصوتي لدور سيمبا في الجزء الأول و التاني للفيلم و في دور لينج في مولان الجزء الأول و التاني.

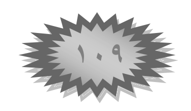
لو حبيت شلبي سوليفان يبقى انت دورت و عرفت انه هو الفنان سامي مغاوري. الصوت المميز و اللي نجح مع الفنان محمد هنيدي في تقديم نسخة مميزة من دبلجة شركة المرعبين المحدودة. يتميز



الفنان سامي مغاوري عن غيره برفضه لأفلام من وجهة نظره غير مناسبة للأطفال أو بتزرع أفكار غلط. و ده نوع نادر من الوعي صعب نلاقيه دلوقت للأسف.
الفنان سامي مغاوري قدم دور شريك في الثلاثية المدبلجة لكنها باللغة العربية الفصحى اللي أدت الفيلم هيبة لا تتناسب مع طبيعة الأفلام الكارتون اللي لازم تكون خفيفة.... و بالعامية المصرية!

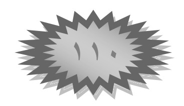
الفنانة لقاء الخميسي قدمت ارق أداء صوتي ممكن يتقدم لدور بيل في الجميلة و الوحش. في حين ان الأغاني كانت من نصيب صاحبة الصوت الرائع دعاء فاروق. و شارك الفنان ماجد الكدواني في نفس الفيلم بدور المنبه أو زمان في حين قام الممثل فراس سعيد بدور الوحش.

من ضمن أفضل من لمع اسمهم في مجال كتابة السيناريوهات المدبلجة هو الراحل عبد الرحمن شوقي اللي بدأ مسيرة الدبلجة بفيلم الأسد الملك وتوالت أعماله. عبد الرحمن هو بالمناسبة كاتب فوازير فطوطة.



المخرج الرائع عصام السيد كان من أوائل الناس اللي عملوا طفرة في إخراج أعمال ديزني المدبلجة بعد الإخراج الأكتر من رائع لفيلم الأسد الملك. بعدها استعانت بيه ديزني بالمصري في إنتاج حكاية لعبة و هرقل و غيرهم...

و القائمة تطول................ و الحكايات لن تنتهي.



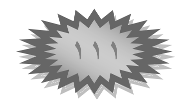
الخاتمـــــة

مش عارفة إزاي اقدر انهي كتاب زي ده. الحقيقة مش عارفة إزاي بدأته أصلا! الأعمال الموجهة لأطفالنا عليها عامل كبير و أحيانا بتبث أفكار غاية في الخطورة لازم ننتبه ليها.

في نفس الوقت ما نقدرش ننكر إننا جميعا بنستمتع بالأعمال دي أيا كانت ثقافتها أو مرجعها. كلنا خفنا على نيمو و زعلنا على سيمبا و شفنا نفسنا – أحيانا – في شريك أو وودي أو بيتر بان!

مهما حصل هتفضل الأعمال دي تثير شغفنا و ترسم ابتسامة طفولية على وشنا.... أو تنجح في إنها تنزل دمعة تأثر و تزرع جوانا حاجة.

هتفضل الأعمال دائما و أبدا لينا كلنا........... مش للأطفال و بس.



الكاتبة نسمة عاطف صدرت لها اعمال سابقة

الانتقام طبق يقدم بارادا ٢٠١٦

رواية العائلة ٢٠١٧

رواية عمارة ٩ ٢٠١٨

للتواصل مع الكاتبة من خلال الفيسبوك

https://www.facebook.com/nesma.atef.144

